# الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء

## (دراسة بلاغية)

بحث جامعي

مقدم لاستفاء شرط من شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج


إعداد:

**صفية**

رقم القيد: ١٢٣١٠١٠٦

المشرف:

**الدكتور سوتامان**

رقم التوظيف: ١٩٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢


**قسم اللغة العربية وأدبها**

**كلية العلوم الإنسانية**

**جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج**

**٢٠١٦**



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## الإستهلال

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ (سورة لقمان: ٢٧)

27. dan seandainya pohon-pohon di bumi menjadi pena dan laut (menjadi tinta), ditambahkan kepadanya tujuh laut (lagi) sesudah (kering)nya, niscaya tidak akan habis-habisnya (dituliskan) kalimat Allah. Sesungguhnya Allah Maha Perkasa lagi Maha Bijaksana (QS. Luqman: 27).



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## الإهداء

أهديت هذا البحث:

لوالدي المحبوبين

لزوجي المحبوب

لجميع الأسرة

لجميع أساتيذي

لأصحابي المحبوبة

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات

## كلمة الشكر والتقدير



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد...

لقد انتهى هذا البحث تحت العنوان "الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء (دراسة بلاغية)" بعون الله. وكان شرطا من الشروط التي يتم بها تعلمي في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، ومقدما لحصول على درجة سرجانا (S1).

فلا يكون هذا البحث تماما إلا بإذن الله وبمساعدة عدة جهات. لذلك كنت مريدا بأن أقدم الشكر لمن يساعدني في إنهاء هذا البحث، وهم:

١. فضيلة الأستاذ موجيا راهرجو كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة عميدة كلية العلوم الإنسانية الدكتورة إستعاذة الماجستير، التي تعطيني كلما أحتاجه في تعليمي حتى وصلت إلى هذه المرحلة الأخيرة.
٣. فضيلة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها أستاذي الدكتور محمد فيصل.
٤. فضيلة الدكتور سوتامان الذي يشرفني ويرشدني في عملية البحث حتى ينتهي هذا البحث.
٥. فضيلة لجنة المناقشة التي قد ترشدني في إنهاء هذا البحث العلمي فصيحا.
٦. فضيلة لوالدي وجميع الأسرة وأصحابي الذين قد يساعدونني في إنهاء هذا البحث.

هذا أسأل الله أن يجعل أعمالهم أعمالا صالحة وأن يجزيهم جزاء حسنا في دارين. وأرجو لكم أن يكون هذا البحث الجامعي نافعا لجميع القراء.

الباحثة



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

**قسم اللغة العربية وأدبها**

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

## تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم : صفية

رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٦

العنوان : الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء (دراسة بلاغية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شرط من شروط الإختبار النهائي والحصول على دراجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

تحريرا بمالانج، ٢٠ يونيو ٢٠١٦ م

المشرف

الدكتور سوتامان

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢





CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

## تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم : صفية

رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٦

العنوان : الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء (دراسة بلاغية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ يونيو ٢٠١٦ م

١- أحمد خليل، الماجستير ( )

٢- الدكتور سوتامان ( )

٣- محمد أنوار فردوسي، الماجستير ( )

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

**قسم اللغة العربية وأدبها**

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

## تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة.

الإسم : صفية

رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٦

العنوان : الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء (دراسة بلاغية)

لاستفاء شرط من شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٢٠ يونيو ٢٠١٦ م

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة إستعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢





CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
**قسم اللغة العربية وأدبها**
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

## تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الإسم : صفية
رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٦
العنوان : الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء (دراسة بلاغية)

لاستفاء شرط من شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقرير بمالانج، ٢٠ يونيو ٢٠١٦ م
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل
رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

**قسم اللغة العربية وأدبها**

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

---

## تقرير الباحثة

أفيدوكم علما بأنني الطالبة:

الإسم : صفية

رقم القيد :١٢٣١٠١٠٦

موضوع البحث : الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء (دراسة بلاغية)

أحضرته وكتبته بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ يونيو ٢٠١٦ م

الباحثة

صفية

رقم القيد: ١٢٣١٠١٠٦



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الملخص

**صفية**. ١٢٣١٠١٠٦. ٢٠١٦. "الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء (دراسة بلاغية)". البحث الجامعي. شعبة اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. **المشرف**: الدكتور سوتامان.

الكلمات الرئيسية: الكلام الخبري، موسى وفرغون، سورة الشعراء، البلاغية.

كأن القرآن الكريم بحر العلوم الذي لن ينزف للبحث. قد وُجد كثير من البحث العلمي عن القرآن. هذا يدل أن القرأن الكريم عنده إعجاز عديدة. مثلا سورة الشعراء، هناك قصص الأنبياء وقومهم، وقصة موسى أطول من سائر القصة حتى يكون البيان واضحا. بعد ذلك أكثر قصص الأنبياء في القرآن هي نبي موسى عليه السلام. فاختارت الباحثة هذه السورة خاصة في قصة موسى وفرعون وأرادت الباحثة أن تعالج كيفية أساليب كلام خبري فيها.

واستخدم البحث منهجا كيفيا وصفيا بمقاربة علم البلاغة. وركز في نظرية كلام خبري وبها حلل البحث في الأيات التي فيها كلام خبري. فالبيانات من هذا البحث هي الأيات في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء حيث معظمها تدور كمسرحية. وطريقة جمع البيانات وتحليلها أولا نفرق بين الأيات التي فيها كلام خبري والأيات التي ليست كلام خبري. ثم قام البحث بتحليلها باستخدام النظرية البلاغية المذكورة. وبها أجابت الباحثة أسئلة البحث ١) ما أنواع الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء؟ ٢) ما معنى الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء؟

والنظرية المستخدمة في تحليل البيانات هي الكلام الخبري. كلام خبري هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا وإن كان غير مطابقٍ له كان قائله كاذبا.

أما النتائج في هذا البحث فهي ٦١ كلاما خبريا بلاثة أنواع هي ٣٩ إبتدائيا، و٧ طلبيا و١٥ إنكاريا. وهناك كثير من الكلام المخرج عن مقتضى الظاهر، هي: ٥ تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد، و٨ تنزيل غير المنكر منزلة المنكر، و٥ تنزيل المنكر منزلة الخالي، و٢ تنزيل متردد منزلة المنكر، و٢ تنزيل المنكر منزلة المتردد، و١ تنزيل متردد منزلة الخالي. أما أغراض في إلقاء هذا الخبر في قصة موسى وفرعون كثيرة، وهي: ٤٧ فائدة الخبر، و٤ لازم الفائدة، و٣ استرحاما، و٢ إظهار الضعف، و٣ تهديدا، و١ فخرا، و١ تحذيرا.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## ABSTRACT

**Sofiyah.** 12310106. 2016. "Report Sentences At Story of Moses and Pharaoh In Sura al-Syu'arak (Study of Balaghah)". Thesis. Departement of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities. State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.
**Supervisor:** Dr. H. Sutaman, MA.

Keywords: Report Sentences, Moses and Pharaoh, Sura al-Syu'arak, Balaghah.

Al-Quran is an ocean of science that will never dry for review. Have been found many research of Quran. This shows that it has a lot of features, for example the sura al-Syu'arak. There are many stories of the Prophet and his people, but the story of Moses is the story of the longest among others. Besides the story of Prophet Musa is the most frequently mentioned story in the Quran. Therefore, the researchers chose this sura, sura al-Syu'arak, especially in the story of Moses with Pharaoh. Researchers want to reveal the forms report sentences in it.

The method used in this research is descriptive qualitative approach balaghah science, which focuses on the study of report sentences, so it can be analyzed on the verses which there report sentences. While the data from this research came from the verses that tell the story of Prophet Moses and Pharaoh. The steps of data collection and analysis, it must first distinguish between the verses containing report sentences and not. Then it analyzed using theories of balaghah science already mentioned, so researchers can answer two question in this research are: 1) What are the types of report sentences at story of Moses and Pharaoh in sura al-Syu ' arak? 2) What is the meaning of report sentences at story of Moses and Pharaoh in sura al-Syu'arak?

The theory is used to analyze the data in this study is the report sentences. Report sentences is the sentence which who say it can be said to be true (honest) or false (lie). Said to be true when utterrance correspond to reality, and said to be false when utterance not correspond to reality.

The results of this study are finded 61 of report setences with 3 kinds of forms, namely: 39 of report sentence ibtida'i , 7 of thalaby, and 15 of inkary. Inside are many sentences that deviate from the norm usual, namely: 5 sentences puts khaliy al-dzihni (mind blank / trust) as mutaroddid (doubters), 8 sentences which puts people who do not disbelieve as disbelieve the report, 5 sentences which puts disbelieve as khaliy al-dzihni, 2 sentences puts mutaroddid as disbelieve, 2 sentences puts disbelieve as mutaroddid, and a sentence which puts mutaroddid as khaliy al-dzihni. The meaning of the report sentence assortment. The purpose of the delivery of the report diverse, namely: 48 sentences of faidah al-khabar, 4 sentences of lazim al-faidah, 3 sentences of istirham (for mercy), 2 sentences of idzhar al-dlo'f (manifest weakness), 3 sentences of tahdid (threats), a sentence of fakhr (show pride), and a sentece of tahdzir (warning).




CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# ABSTRAK

**Sofiyah.** 12310106. 2016. "al- Kalam al-Khabary Fii Qishshati Musa Wa Fir'aun Fii Surat al-Syu'arak (Dirasah Balaghiyah)". Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. **Pembimbing:** Dr. H. Sutaman, MA.

Kata Kunci: Kalam Khabary, Musa dan Fir'aun, Surat al-Syu'arak, Balaghah.

Al-Quran merupakan lautan ilmu yang tak akan pernah kering untuk dikaji. Telah banyak ditemukan penelitian tentang al-Quran. Hal ini menunjukkan bahwa ia mempunyai banyak keistimewaan, misal surat al-Syu'arak. Disana terdapat banyak kisah Nabi dan kaumnya, namun kisah Nabi Musa merupakan kisah terpanjang diantara yang lain. Selain itu kisah Nabi Musa AS merupakan kisah yang paling sering disebut di dalam al-Quran. Maka dari itu, peneliti memilih surat ini yaitu surat al-Syu'arak, khususnya pada kisah Nabi Musa dengan Fir'aun. Peneliti ingin mengungkap bentuk-bentuk kalam khabary di dalamnya.

Metode penelitian yang digunakan dalam penelitian ini adalah kualitatif deskriptif dengan pendekatan ilmu balaghah, dimana terfokus pada kajian kalam khabary sehingga bisa dianalisis tentang ayat-ayat yang di dalamnya terdapat kalam khabary. Sedangkan data-data dari penelitian ini berasal dari ayat-ayat yang menceritakan kisah Nabi Musa bersama Fir'aun. Adapun langkah pengumpulan data dan analisisnya, terlebih dahulu dibedakan antara ayat yang mengandung kalam khabry dan tidak. Kemudian dianalisis dengan menggunakan teori balaghah yang telah disebutkan, sehingga peneliti dapat menjawab dua rumusan masalah yang ada dalam penelitian ini, yaitu: 1) Apa saja jenis-jenis kalam khabary yang ada pada kisah Nabi Musa dan Fir'aun dalam surat al-Syu'arak? 2) Apa makna kalam khabary yang ada pada kisah Nabi Musa dan Fir'aun dalam surat al-Syu'arak?

Adapun teori yang digunakan untuk menganalisis data dalam penelitian ini adalah kalam khabary. Kalam khabary adalah kalam dimana pengucapnya bisa dikatakan benar (jujur) atau salah (dusta). Dikatakan benar apabila yang diucapkan sesuai dengan kenyataan, dan dikatakan salah apabila yang diucapkan tidak sesuai dengan kenyataan.

Sedangkan hasil dari penelitian ini adalah ditemukan 61 ayat yang berupa kalam khabary dengan 3 jenis bentuknya, yaitu: 39 kalam khabary ibtida'i, 7 kalam khabary thalaby, dan 15 kalam khabary inkary. Di dalamnya terdapat banyak kalam yang menyimpang dari kaidah lazimnya, yaitu: 5 kalam yang menempatkan khaliy al-dzihni (pikirannya kosong/percaya) sebagai mutaroddid (orang yang ragu), 8 kalam yang menempatkan orang yang tidak ingkar sebagai orang yang ingkar terhadap hukum, 5 kalam yang menempatkan orang yang ingkar sebagai khaliy al-dzihni, 2 kalam yang menempatkan mutaroddid sebagai orang yang ingkar, 2 kalam yang menempatkan orang yang ingkar sebagai mutaroddid, dan 1 kalam yang menempatkan mutaroddid sebagai khaliy al-dzihni. Adapun makna dari kalam khabary tersebut bermacam-macam. Tujuan dari penyampaian berita tersebut beraneka ragam, yaitu: 48 faidah al-khabar, 4 lazim al-faidah, 3 istirham (meminta belas kasihan), 2 idzhar al-dlo'f (menampakkan kelemahan), 3 tahdid (ancaman), 1 fakhr (menampakkan kebanggaan), dan 1 tahdzir (memberi peringatan).




CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## محتويات البحث


صفحة العنوان.....أ

الإستهلال.....ب

الإهداء.....ج

كلمة الشكر والتقدير.....د

تقرير المشرف.....ه

تقرير لجنة المناقشة.....و

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية.....ز

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.....ح

تقرير الباحثة.....ط

الملخص.....ل

محتويات البحث.....م

**الباب الأول: مقدمة**

١. خلفية البحث.....١

٢. أسئلة البحث.....٣

٣. أهداف البحث.....٣

٤. فوائد البحث.....٤

٥. الدراسة السابقة.....٤




CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦. منهج البحث.....٥

**الباب الثاني: الإطار النظري**

١. مفهوم البلاغة.....٨
٢. علم المعاني.....١٠
٣. أقسام الكلام.....١٢
٤. مفهوم الكلام الخبري.....١٤

**الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها**

١. لمحة القرآن وسورة الشعراء.....٢٣
٢. أنواع الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء.....٢٨
٣. معاني الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء ...٣٣
٤. مناقشة البحث.....٦٠

الباب الرابع: الإختتام

١. النتائج.....٦٩
٢. الإقتراحات.....٦٩

المراجع



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الباب الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

كأن القرآن الكريم بحر العلوم الذي لن ينزف للبحث. قد وُجد كثير من البحث العلمي عن القرآن. هذا يدل أن القرأن الكريم عنده إعجاز عديدة. أما من إعجاز القرآن هي الإعجاز العلمي والإعجاز التشريعي والإعجاز اللغوي. اعتمادا على ذلك، إنْ تجد البحث العلمي الجديد عن القرآن دائما، لا تهكر!

كما كُتب قبله، أن البحث العلمي عن القرآن كثير جدا، من حيث المعنوي واللغوي. طريقة التي تستخدم في بحث القرآن من حيث اللغوي كثيرة، أحد منها علم البلاغة. فالبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.[١] إن علوم البلاغة ثلاثة هي المعاني والبيان والبديع.

علم البلاغة هو إحدى العلوم المناسبة لتحليل كل السور في القرآن الكريم عميقا، منها سورة الشعراء. سورة الشعراء من السور المكية و عدد آياتها ٢٢٧ أية. هي تحتوى على الإيمان و الأحكام الشرعية والقصص. القصص المقصود قصص الأنبياء وأممهم، هنا سبع قصص. هم نبي موسى وفرعون، وإبراهيم وقومه، ونوح وقومه، وهود وقوم عاد، وصالح وقوم ثمود، ولوط وقومه وشعيب وقوم أيكة. فقصة موسى في سورة الشعراء أطول من سائر القصة.

[١] علي الجارم و ممصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دون المطبع: دار المعارف، دون السنة) ٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قد ذُكر قصة موسى عليه السلام في السور المتعددة من القرآن الكريم، منها سورة البقرة والقصص وطه ويونس والأعراف والشعراء. قصص الله موسى عليه السلام تكرُّرا بالأساليب المختلفة. أما في سورة الشعراء، فوُجد كثرة الكلام الخبري خاصة في قصة موسى وفرعون. كلام خبري هو من علم المعاني، فالمعاني فرع من علوم البلاغة. كلام خبري هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته.[٢] أنواع الكلام الخبري هي إبتدائي وطلبي وإنكاري.

كثير من المحادثة بين الله سبحانه وتعالى وموسى عليه السلام التي تتضمن الكلام الخبري. مثل، إذ نادى الله موسى أن يأتي قوم الظالمين أي قوم فرعون فقال موسى: رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ.[٣] قال الله: كَلَّاۖ فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ.[٤] هذا هما كلام خبري، نوعه طلبي لأنه يأكَّد بألفاظ التوكيد، أي "إن".

بعد ذلك، مظاهر الكلام الخبري يجد في قول فرعون. مثلا، قال فرعون: إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ.[٥] و إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ.[٦] و إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ.[٧] يستخدم المتكلم تأكيدين في كلامه، هما "إن" و "لام التوكيد". استخدام التأكيدين أو أكثر يسمى ب"القسم". هذا هو الكلام الخبري الإنكاري. المتكلم أي فرعون يحاول أن يجعل المخاطب المعتقد كلامه والمنكر على ما فعل موسى.

---

٢ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨) ٥٣.
٣ سورة الشعراء: ١٢.
٤ سورة الشعراء: ١٥.
٥ سورة الشعراء: ٢٧.
٦ سورة الشعراء: ٣٤.
٧ سورة الشعراء: ٤٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المثال الآخر من الكلام الخبري هو قول موسى حينما سأله فرعون عن ربه. قال موسى: رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ.[٨] هذا الكلام الخبري الإبتدائي لأنه خال من التوكيد، بل المخاطب أي فرعون الذي لن يؤمنه سهلا لأنه لا سريع الصدق. عنده قوة الإنكار. قد ذكر في قاعدة الكلام الخبري، إذا كان المخاطب متردد في الحكم فلا بد للمتكلم أن يؤتي التوكيد، أو توكيدين إذا كان المخاطب منكرا له. ظنت الباحثة أن هنا وجودالصرف من القاعدة اللازمة. من هنا، ترى الباحثة أن البحث من مظاهر الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء عميقا مهم جدا.

لذلك، اختارت الباحثة موضوع البحث "الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء". اعتقدت الباحثة أن هذا الموضوع جديد ولم يجد البحث العلمي في هذه المسألة. واعتقدت الباحثة أن هذا البحث العلمي مساهمة لكشف أسرار الكلام الخبري في سورة الشعراء خاصة في قصة موسى عليه السلام.

## ب. أسئلة البحث

اعتمادا على ما ذكر في خلفية البحث، قدمت الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

١. ما أنواع الكلام الخبري في قصة موسى و فرعون في سورة الشعراء؟

٢. ما معاني الكلام الخبري في قصة موسى و فرعون في سورة الشعراء ؟

## ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث هي ما يلي:

١. لمعرفة أنواع الكلام الخبري في قصة موسى و فرعون في سورة الشعراء.

---

٨ سورةالشعراء: ٢٤



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. لمعرفة معاني الكلام الخبري في قصة موسى و فرعون في سورة الشعراء.

## د. فوائد البحث

رجت الباحثة أن هذا البحث العلمي معطيا فوائد متعددة، نظرية أو تطبيقية.

١. من ناحية نظرية

أعطى هذا البحث المعلومات الجديدة للقرّاء خاصة القرّاء في قسم اللغة العربية وأدبها. المعلومات المرادة هي أسرار الكلام الخبري في قصة موسى وفرون في سورة الشعراء.

٢. من ناحية تطبيقية

أ. للباحثة: لترقية فهمها في الكلام الخبري الذي هو من علوم المعاني في علم البلاغة، خاصة الكلام الخبري في سورة الشعراء. فأصبح حبُّها القرآن عميقا.

ب. للقارئ: لزيادة المعرفة في الكلام الخبري والمعلومات عن معاني الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء.

ت. للجامعة: لإكثار الدراسات اللغوية خاصة في القرآن الكريم وزيادة المراجع اللغوية أي البلاغية في مكتبة الجامعة الإيلامية احكومية بمالانج.

## ه. الدراسة السابقة

وجدت الباحثة الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا البحث العلمي أي تبحث في نفس المجال عن الكلام الخبري، وهي:

١. البحث الجامعي تحت الموضوع "الكلام الخبري في سورة النساء (دراسة تحليلية بلاغية)" لمهمة العليا من قسم اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب والعلوم



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإنسانية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا-إندونيسيا، ٢٠١٤م. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها. أما نتائج البحث هي: هناك ٣٦٤ كلاما خبريا في سورة النساء، بالتفاصيل ٢٧٩ خبر إبتدائي، و٧٣ خبر طلبي، و١٢ خبر إنكاري. بالإضافة إلى ذلك هناك أغراض الكلام الخبري، وهي: ٢٢٦ فائدة الخبر، و٣٠ إظهار الوعيد، و٢٥ إظهار الوعد والبشرى، و١ التذكير ما بين المراتب.

٢. البحث الجامعي تحت الموضوع "الكلام الخبري في سورة الروم (دراسة تحليلية بلاغية)" لذرة النصيحة من قسم اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا-إندونيسيا، ٢٠١٥م. تستخدم المنهج الوصفي في بحثها. أما نتائج البحث هي: هناك ٧٧ كلاما خبريا في سورة الروم. التفاصيل هي ٦٤ خبر إبتدائي، و٤ خبر طلبي، و٩ خبر إنكاري. وهناك أغراض الكلام الخبري، هي: ٦١ فائدة الخبر، و٥ لازم الفائدة، و٥ إظهار التحسُّر، و١ إظهار التوبيخ، و٢ إظهار التهديد، و١ الحث على السعي والجدّ، و١ إظهار الضعف.

## و. منهج البحث

### ١. نوع البحث

إن هذا البحث هو البحث العلمي الكيفي (kualitatif). هو عملية لفهم حقيقة المظاهر باعتماد على الخلفية العلمية والتركيز إلى البيانات الوصفية المتهيئة.[٩] يُعْتبَر البحث الكيفي ضدّ البحث الكمي لأن لا يستخدم الباحث

9 Muhammad, *Metode Penelitian Bahasa* (Jogjakarta: AR-RUZZ MEDIA, 2011), 31.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأرقام في جمع البيانات و تقديم نتائج البحث.[١٠] أما منهج الذي يستخدمته الباحثة هو المنهج الوصفي (deskriptif). المنهج الوصفي هو المنهج الذي يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يحتصل عليها باستخدام أدوات البحث العلمي.[١١]

**٢. مصادر البيانات**

تتكون مصادر البيانات في هذا البحث على نوعين، هما المصادر الأساسية والثانوية.

- المصدر الأساسي هو القرآن الكريم خاصة سورة الشعراء.
- المصادر الثانوية هي البيانات التي تتعلق بهذا البحث مثل: الكتب البلاغية المعانية؛ مثلا البلاغة الواضحة، وتيسير البلاغة، وجواهر البلاغة وسائرها، والبحث العلمي عن الكلام الخبري والمعجم العربي و pdf والمعلومات من الشبكة الإلكترونية وغير ذلك.

**٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها**

طريقة جمع البيانات التي تستخدمها الباحثة هي الطريقة الوثائقية (metode dokumenter)، جمع البيانات التي هي الكتابة والكتب والجريدة والمجلة وغير ذلك.[١٢]

---

10 Ibid, 12.

١١ مانيو جيدير، *منهجية البحث* (دون المطبع: دون الطبع، دون السنة)، ١٠٠.

12 Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT RINEKA CIPTA, 2006), 231.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن هذا البحث هو البحث الكيفي الوصفي، لذالك تحاول الباحثة تحليل البيانات وفهم الوثائق لمعرفة مضمون ما الذي يكون موضوعا في هذا البحث أي سورة الشعراء وتُقدمه وصفيا.

أما خطوات التي تستخدمها الباحثة للحصول على النتائج هي كما يلي:

١. قراءة سورة الشعراء أي قصة موسى وفرعون فيه قراءة عميقة.
٢. استخراج الآيات التي فيها الكلام الخبري.
٣. تعيين أنواع الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء.
٤. تعيين أغراض الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء.
٥. تحليل معاني أي أسرار الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الباب الثاني

# الإطار النظري

## ١. مفهوم البلاغة

كانت التعريفات العديدة في البلاغة عند العلماء البلاغيين لغة واصطلاحا، منها:

١) البلاغة لغة: الوصول والإنتهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال الكلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا لا يسمى بليغا. والبلاغة اصطلاحا: أن يكون الكلام فصيحا قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه والأشخاص الذين يخاطبون.[١٣]

٢) البلاغة في اللغة: الوصول والإنتهاء، يقال بلغ فلانٌ مرادَه، إذا وصل إليه وبلغَ الركبُ المدينة، إذا انتهى إليها. ومبلغُ الشيئ منتهاه. والبلاغة في الإصطلاح: وصفا للكلام، والمتكلم فقط. ولا توصف ((الكلمة)) بالبلاغة، لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه، ولعدم السماع بذلك.[١٤]

٣) وقال الإمام علي كرم الله وجهه: البلاغة إيضاح الملتبسات وكشف عوّار الجهالات بأسهل ما يكون من العبارات. وقال ابن المقفع: البلاغة كشف ما غمض من الحق. وتصوير الحق في صورة الباطل. وقال عبد الله بن محمد بن جميل المعروف بالباحث: البلاغة الفهم والإفهام، وكشف المعاني بالكلام ومعرفة الإعراب، والإتساع في اللفظ، والسداد في النظم، والمعرفة بالقصد، والبيان في الأداء، وصواب الإشارة، إيضاح الدلالة، والمعرفة بالقول والإكتفاء بالإختصار عن الإكثار، وإمضاء العزم على حكومة الإختيار.[١٥]

---

١٣ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥) ٥.

١٤ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥) ٣٥.

15 Ahmad Bachmid, *Darsul Balaghah al-Arabiyah* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1996) 3.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كلِّ كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.[١٦]

فعناصر البلاغة إذا لفظٌ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحُها قوة وتأثيرا وحسنا، ثم دقةٌ في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعةِ النفسية التي تتملَّكهم وتُسَيطِرُ على نفوسهم.[١٧] إذا لا بد للبليغ أولا من التفكير في المعاني التي تجيش في نفسه، وهذه يجب أن تكون صادقة ذاتَ قيمة وقوة يظهر فيها أثر الإبتكار وسلامةِ النظر ودقة الذوق في تنسيق المعاني وحسن ترتيبها، فإذا تمَّ له ذلك عَمَدَ إلى الأفاظ الواضحة المؤثرة الملائمة، فألف بينها تأليفا يكسبها جمالا وقوة، فالبلاغة ليست في اللفظ وحده وليست في المعنى وحده، ولكنها أثر لازم لسلامة تألف هذين وحُسن انسجامها.[١٨]

علوم البلاغة ثلاثة: المعاني والبيان والبديع. فعلم المعاني هو أصول وقواعد يعرَفُ بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفْقَ الغرض الذي سيق له.[١٩] هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. والمراد بأحوال اللفظ: ما يشمل أحوال الجمل وأجزائها كالفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساوة وأحوال أجزائها: أحوال المسند إليه والمسند والإسناد ومتعلقات الفعل.[٢٠] لعلم المعاني مباحث كثيرة، منها الكلام، خبريا كان أو إنشائيا كان، والقصر، والفصل والوصل والإيجاز والمساوة والإطناب وغير ذلك. أما علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة

---

١٦ علي الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دون المطبع: دار المعارف، دون السنة) ٨.

١٧ نفس المراجع: ٩.

١٨ نفس المراجع: ١٢.

١٩ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دارالمعرفة، ٢٠٠٥) ٤٦.

20 Ahmad Bachmid, *Darsul Balaghah al-Arabiyah* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1996) 32.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عليه.[٢١] أو في التعريف الآخر هو علم يبحث عن شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعاني هل هي في صيغة الحقيقة المجردة، أو التشبيه، أو المجاز، أو الكناية.[٢٢] ثم البديع هو منسجم تمام الإنسجام مع هذا المعنى اللغوي.[٢٣] هو راجع إلى تحسين اللفظ وتزيينه. يبحث المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.

## ٢. علم المعاني

فرع من علوم البلاغة الذي كان مركزا في هذا البحث هو علم المعاني.

### ٢,١ تعريف علم المعاني

قد أعطى البلاغيون أراءه في تعريف علم المعاني. وقال السكاكي ((علم المعاني: هو علم تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الإستحسان وغيره، ليستحرز بالوقوف عليها عن الخطاء في تطبيق الكلام على ما تقتضى الحال ذكره)).[٢٤] علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.

أضاف بما ذكر أن علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال[٢٥] بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.

فذكاء المخاطب: حال تقتضي إيجاز القول، فإذا أوجزت في خطابه وكان كلامك مطابقا لمقتضى الحال، وغباوته حال تقتضي الإطناب والإطالة– فإذا جاء كلامك في مخاطبته مطنبا: فهو مطابق لمقتضى الحال، ويكون كلامك في الحالين بليغا ولو أنك عكستَ لانتفت من كلامك صفة البلاغة.[٢٦]

---

٢١ عبد المتعال الصعيدي، *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة* (دون المطبع: مكتبة الآداب، دون السنة) ٣.
٢٢ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥) ١٠.
٢٣ فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع* (إربد: دار الفرقان، ٢٠٠٦) ٢٧٥.
٢٤ عبد الحميد هنداوي، *الإيضاح في علوم البلاغة* (القاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠٠٦) ٢٢.
٢٥ الحال هو الأمر الداعي للمتكلم إلى إيراد خصوصية في الكلام، وتلك الخصوصية هي مقتضى الحال.
٢٦ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤) ٣٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## ٢,٢ موضوعه

واضع علم المعاني هو الشيخ عبد القادر الجرجايني المتوفى سنة ٤٧١هـ.[٢٧] وموضوع علم المعاني هو اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني[٢٨] التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم: من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والخصوصيات، التي بها يطابق مقتضى الحال. أما استمداده من الكتاب الشريف والحديث النبوي وكلام العرب.[٢٩]

## ٢,٢ فائدته

١. معرفة إعجاز القرآن الكريم، من جهة ما خصَّه الله به من جودة السبك، وحسن الوصف، وبراعة التراكيب، ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب، وجزالةِ كلماته، وعذوبة ألفاظه وسلامتها، إلى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهضته، وحارت عقولُهم أمام فصاحته وبلاغته.

٢. والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة: في منثور كلام العرب ومنظومه، كي تحتذي حذوه، وتنسُجَ على منواله، وتفرقَ بين جيِّد الكلام ورديئه.

---

[٢٧] نفس المراجع: ٤٠.

[٢٨] أي المعاني الأول، ما يفهم من اللفظ بحسب التركيب. وهو أصل المعنى مع زيادة الخصوصيات من التعريف والتنكير.

[٢٩] نفس المراجع: ٤١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## ٣. أقسام الكلام

نظرية التي تُستخدم في هذا البحث هي الكلام الخبري، ستذكر الباحثة أقسام الكلام أولا.

الكلام قسمان: خبر وإنشاء.[٣٠]

أ. فالخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا وإن كان غير مطابقٍ له كان قائله كاذبا.

ب. والإنشاء ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. مثلا: الأمر والنهي والنداء والإستفهام ولتمني والتعجب وغير ذلك.

لكل جملة من جمل الخبر والإنشاء ركنان: محكوم عليه ومحكوم به، ويسمى الأول مسندا إليه والثاني مسندا، وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد.[٣١] مسند ومسند إليه هما عمدة الكلام. أو كما كتب في المرجع الآخر "وما سوى المسند والمسند إليه يسمى (فضلة) في الكلام عند أهل البلاغة، ولا جواز حذفه دائما، بل قد تتوقف صحة الكلام عليه"، كقوله تعالى: لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ.[٣٢] علما بأن هذه الجملة الحالية، وهي فضلة.[٣٣]

**ومواضع المسند ثمانية:**[٣٤]

١. خبر المبتدأ: نحو قادر من قولك: الله قادر.

٢. والفعل التام: نحو حضر من قولك: حضر الأمير.

٣. واسم الفعل: نحو هيهات وَوَيْ وآمين.

---

٣٠ علي الجارم و ممصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دون المطبع: دار المعارف، دون السنة) ١٣٩.

٣١ القيود هي أدوات الشرط والنفي والمفاعيل والحال والتمييز والتوابع والنواسخ.

٣٢ سورة النساء: ٤٣.

٣٣ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥) ١٥.

٣٤ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دارالفكر،١٩٩٤) ٤٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. والمبتدأ الوصف المستغني عن الخبر بمرفوعه: نحو عارف من قولك: أعارف أخوك قدر الإنصاف.

٥. وأخبار النواسخ: كان ونظائرها، وإن ونظائرها.

٦. والمفعول الثاني لظن وأخواتها.

٧. والمفعول الثالث لأرى وأخواتها.

٨. والمصدر النائب عن فعل الأمر: نحو سعيا في الخير.

**ومواضع المسند إليه ستة:**[٣٥]

١. الفاعل للفعل التام أو شبهه: نحو فؤاد وأبوه من قولك: حضر فؤادٌ العالم أبوه.

٢. وأسماء النواسخ: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، نحو: المطر من قولك: كان المطر غزيرا، ونحو: إن المطر غزيرٌ.

٣. والمبتدأ الذي له خبر: نحو العلم من قولك: العلم نافع.

٤. والمفعول الأول لظن وأخواتها.

٥. والمفعول الثاني لأرى وأخواتها.

٦. ونائب الفاعل: كقوله تعالى: ووُضِعَ الكتابُ.

سأُقَدِّمُ لكم الأمثلة لتسهلوا في الفهم:

١. جاء الحقُّ: فالمسند ((جاء))، والمسند إليه ((الحق)).

٢. فهم الطلاب: فالمسند (فهم)، والمسند أليه (الطلاب).

٣. محمد رسول الله: فالمسند ((رسول))، والمسند إليه ((محمد)).

٤. فهل أنتم شاكرون؟: فالمسند ((شاكرون))، والمسند إليه ((أنتم)).

٥. هل فهم الطلاب؟: فالمسند (فهم)، والمسند إليه (الطلاب).[٣٦]

---

[٣٥] نفس المراجع: ٤٣.

[٣٦] الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥) ١٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## ٤. مفهوم الكلام الخبري

الخبر: كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته. وإن شئت فقل "الخبر هو ما يتحقق مدلولُه في الخارج بدون النطق به". والمراد بصدق الخبر مطابقتُه للواقع ونفس الأمر، والمراد بكذبه عدمُ مطابقته له.[٣٧]

### ٤,١ أغراض الخبر

الأصل في الخبر أن يُلقى لأحد غرضين:[٣٨]

١. إما إفادةِ المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملةُ، إذا كان المخاطب جاهلا له، ويسمى هذا النوع (فائدة الخبر) نحو الدين المعاملة.
٢. وإما إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضا بأن المخاطب يعلمُ الخبر، كما تقول لتلميذ أخفى عليك نجاحَه في الإمتحان، وعلمتَ من طريق آخر: أنت نجحت في الإمتحان، ويسمى هذا النوع لازم الفائدة لأنه يلزم في كل خبر أن يكون المخبَر به عنده علم أو ظن به.

وقد يخرج الخبر عن الغرضين السابقين إلى أغراض أخرى تُستفادُ بالقرائن، ومن سياق الكلام، أهمُّها:

١. الإسترحام والإستعطاف نحو: إني فقير إلى عفو ربي.
٢. وتحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيلُه نحو: فليس سواءً عالم وجهولٌ.
٣. وإظهار الضعف والخشوع نحو: رب إني وهن العظم مني.[٣٩]
٤. وإظهار التحسُّر على شيئ محبوب نحو: رب إني وضعتها أنثى.[٤٠]
٥. وإظهار الفرح بمقبل والشماتةِ بمُدبرٍ نحو: جاء الحق وزهق الباطل.[٤١]

---

٣٧ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دارالمعرفة، ٢٠٠٥) ٥٣.
٣٨ نفس المراجع: ٥٤.
٣٩ سورة المريم: ٤.
٤٠ سورة آل عمران: ٣٦.
٤١ سورة الإسراء: ٨١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦. والتوبيخ كقولك للعاثر: الشمس طالعةٌ!

٧. والتذكير بما بين المراتب من التفاوت نحو: لا يستوي كسلان ونشيط.

٨. والتحذير نحو: أبغضُ الحلال إلى الله الطلاق.

٩. والفخر نحو: إن الله اصطفاني من قريش.

١٠. والمدح كقوله: فإنك شمس والملوك كواكب # إذا طلعتْ لم يَبْدُ منهن كوكب.

وقد يجيئ لأغراض أخرى، والمرجع في معرفة ذلك إلى الذوق والعقل السليم.[٤٢]

و كُتب في المرجع الآخر تلخيصا، أن قد يلقى الخبر لأغراض أخرى تُفهم من السياق، منها ما يأتي:[٤٣]

١. الإسترحام

٢. إظهار الضعف

٣. إظهار التحسر

٤. الفخر

٥. الحثُّ على السعي والجدِّ.

## ٤,٢ أضرب الخبر

حيث كان الغرضُ من الكلام الإفصاحَ ولإظهارَ، يجب أن يكون المتكلمُ مع المخاطب كالطبيب مع المريض، يشخِّص حالاتَه، ويعطيهِ ما يناسبها. فحقُّ الكلام: أن يكون بقدر الحاجة، لا زائدا عنها، لئلا يكون عبثا ولا ناقصا عنها

[٤٢] نفس المراجع: ٥٥.

[٤٣] علي الجارم و ممصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دون المطبع: دار المعارف، دون السنة) ١٤٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لئلا يُخِلَّ بالغرض وهو (الإفصاح والبيان). لهذا تختلف صورُ الخبر في أسالب اللغة باختلاف أحوال المخاطب الذي يَعتريه ثلاث أحوال:[٤٤]

**أولا**: أن يكون المخاطبُ خاليَ الذهن من الخبر، غير متردد فيه ولا منكرٍ له. وفي هذه الحال لا يؤَكَّدُ له الكلامُ لعدم الحاجة إلى التوكيد نحو المال والبنونَ **زينةُ** الحيوة الدنيا[٤٥].

ويسمى هذا الضرب من **الخبر إبتدائيا**، ويُستعمل هذا الضرب حين يكون المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر، فيتمكنُ فيه لمصادفته إياه خاليا.

**ثانيا**: أن يكون المخاطب متردِّدا في الخبر، طالباً الوصولَ لمعرفته والوقوفَ على حقيقته فيُستحسن تأكيدُ[٤٦] الكلام الملقي إليه تقويةً للحكم، ليتمكن من نفسه ويَطرحَ الخلافَ وراء ظهره، نحو إن الأمير منتصر.

ويسمى هذا الضربُ من **الخبر طلبيا** ويُؤتي بالخبر من هذا الضرب حين يكون المخاطبُ شاكّا في مدلول الخبر، طالبا التثبُّتَ من صدقه.

**ثالثا**: أن يكون المخاطب منكرا للخبر الذي يُرادُ إلقاؤُه إليه، معتقدا خلافَه. فيجب تأكيد الكلام له بمؤَكِّد أو مؤكدين أو أكثر على حسب حاله من الإنكار، قوةً وضعفا، نحو: إن أخاك قادم أو إنه لقادم أو والله إنه لقادم.

ويسمى هذا الضرب من **الخبر إنكاريا** ويُؤتي بالخبر من هذا الضرب حين يكون المخاطبُ فيه منكِرا.

واعلم أنه كما يكون التأكيدُ في الإثبات، يكون في النفي أيضا. نحو: ما المقتصدُ بمُفتقر.[٤٧]

---

٤٤ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥) ٥٧.

٤٥ سورة الكهف: ٤٦.

٤٦ المراد بالتأكيد في هذا الباب تأكيد الحكم لا تأكيد المسند إليه ولا تأكيد المسند.

٤٧ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥) ٤٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويؤيد ما ذكرناه جواب أبي العباس[٤٨] للكندي[٤٩] عن قوله: إني أجد في كلام العرب حشوا، يقولون ((عبد الله قائم)) و((إنّ عبدالله قائم)) و((إن عبدالله لقائم)) والمعنى واحد، بأن قال: بل المعاني مختلفة، ف((عبد الله قائم)) إخبار عن قيامه، و((إن عبد الله قائم)) جواب عن سؤال سائل، و((إن عبدالله لقائم)) جواب عن إنكار منكر.[٥٠]

ويسمى النوع الأول من الخبر ابتدائيا، والثاني طلبيا، والثالث إنكاريا، وإخراج الكلام على هذه الوجوه إخراجا على مقتضى الظاهر.[٥١]

لتوكيد الخبر أدوات كثيرة منها إنّ وأن والقسم ولام الإبتداء ونونا التوكيد وأحرف التنبيه والحروف الزائدة وقد وأما الشرطية.[٥٢]

١. إنَّ، كقوله تعالى: إن الأبرار لفي نعيم
٢. أنَّ، كقوله تعالى: اعلموا أن الله شديد العقاب
٣. القسم، كقوله تعالى: قل إي وربي إنه لحق
٤. لام الإبتداء، كقوله تعالى: ولعبد مؤمن خير من مشرك
٥. قد، كقوله تعالى: قد نرى تقلب وجهك في السماء
٦. أحرف التنبيه، مثل (ألا) كقوله تعالى: ألا إن وعد الله حق
٧. نونا التوكيد، كقوله تعالى: ليسجنَّ وليكونْ من الصاغرين
٨. الحروف الزائدة، كقوله تعالى: أليس الله بكاف عبده
٩. التكرير، كقوله تعالى: كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون
١٠. أما الشرطية، كقوله تعالى: فأمّا اليتيم فلا تقهر

---

[٤٨] هو محمد بن يزيد عبد الأكبر بن نمير بن ثمالة الأزدي البصري أبو العباس المعروف بالمبرِّد، الأديب النحوي اللغوي الفقيه. انظر ترجمته في هدية العارفين ٢٠/٦.

[٤٩] هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن محمد بن الأشعث الكندي البصري، فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها، كان عارفا بالطبّ والرياضيات والمنطق وسائر العلوم. انظر ترجمته في هدية العارفين ٥٣٧/٦.

[٥٠] حكاية المبرد مع الكندي ذكرها الرازي في نهاية الإيجاز/٣٥٧.

[٥١] عبد الحميد هنداوي، *الإيضاح في علوم البلاغة* (القاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠٠٦) ٢٨.

[٥٢] علي الجارم و ممصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دون المطبع: دار المعارف، دون السنة) ١٥٦.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١١. القصر، كقوله تعالى: إياك نعبد وإياك نستعين.[٥٣]

ثم ألفاظ التوكيد الأخرى كما كتب في الكتاب الأخر، هي:

١٢. الحروف التي سموها زوائد، وهي:

- مِن الإستغراقية، فمثل قولك: ما جاءني مِن أحد، ما فعلت مِن ذنب.
- والباء الواقعة في خير ليس، فكقولك: لستُ بالطامع، لست بالحاسد.
- وإنْ الواقعة بعد ما النافية، كقولك: ما إن ظلمتُ أحدا.
- وأنْ الواقعة بعد لما الظرفية: ( فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ).[٥٤]
- ومَا التي هي للتوكيد، نحو في قوله تعالى: قَلِيلاً مَّا تُؤۡمِنُونَ.[٥٥]

١٣. السين وسوف الداخلتان على فعل دال على وعد أو وعيد، نحو في قوله تعالى: سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا.[٥٦]

١٤. ولن لتأكيد النفي،[٥٧] نحو في قوله تعالى: لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ٥٨[٥٨]

## ٤,٣ خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

إذا ألقي الخبر خاليا من التوكيد لخالي الذهن ومؤكَّدا استحسانا للسائل المتردد ومؤكدا وجوبا للمنكر، كان ذلك الخبر جاريا على مقتضى الظاهر.[٥٩]

---

٥٣ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥) ١٧.
٥٤ سورة يوسف: ٩٦.
٥٥ سورة الحاقة: ٤١.
٥٦ سورة الطلاق: ٧.
٥٧ فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*(دون المطبع: دار الفرقان، ١٩٩٧)، ١٢١.
٥٨ سورة آل عمران: ٩٢.
٥٩ علي الجارم و ممصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (دون المطبع: دار المعارف، دون السنة) ١٦٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد يجري الخبر على خلاف ما يَقتضِيه الظاهر لاعتبارات يلحظها المتكلِم. وقد تقتضي الأحوالُ العدولَ عن مقتضى الظاهر ويوردُ الكلامُ على خلافه لاعتبارات يلحظُها المتكلم، وسلوك هذه الطريقة شعبة من البلاغة.[٦٠]

١. منها تنزيل العالم بفائدة الخبر، أو لازمها أو بهما معا منزلة الجاهل بذلك لعدم جَرِيه على موجب علمه. فيُلقى إليه الخبر كما يلقى إلى الجاهل به، كقولك لمن يَعلم وجوب الصلاة، وهو لا يصلي "الصلاة واجبة" توبيخا له على عدم عمله بمقتضى علمه وكقولك لمن يُؤذي أباه: هذا أبوك!

٢. ومنها تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردِّد، إذا تقدّم في الكلام ما يُشير إلى حكم الخبر كقوله تعالى (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء)[٦١]. فمدخولُ إن مؤَكِّدٌ لمضمون ما تقدّمه، لإشعاره بالتردُّد فيما تضمنَه مدخولُها. وكقوله تعالى (ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون).[٦٢]

لما أمر المولى نوحا أولا بصُنع الفلك، ونهاه ثانيا عن مخَاطبته بالشفاعة فيهم، صار مع كونه غيرَ سائل في مقام السائل المتردد. هل حكم الله عليهم بالإغراق؟ فأجيبَ بقوله إنهم مغرقون.

٣. ومنها تنزيل غيرِ المنكر منزلة المنكر إذا ظهر عليه شيئ من أمارات الإنكار كقول حَجَل بن نَضْلةَ القيسي، من أولاد عمِّ شقيق

جاء شقيق عارضا رُمحَهُ # إن بني عمِّك فيهم رِماحُ

ف "شقيق" رجلٌ لا يُنكرُ رماح بني عمِّه، ولاكن مجيئُه على صورة المعجب بشجاعته، واضعا رُمحَه على فخذيه بالعرض وهو راكب أو حاملا له عرضا على كتفه في جهة العدوِّ بدون اكتراثه به، بمنزلة إنكاره أن لبني عمّه رماحا، ولن يجد منهم مقاوَما له كأنهم كلَّهم في نظره عُزلٌ، ليس مع أحد منهم رُمح.

---

٦٠ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥) ٥٨.
٦١ سورة يوسف: ٥٣.
٦٢ سورة هود: ٣٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فأُكِّدَ له الكلامُ استهزاء به، وخُوطبَ خطابَ التفات بعد غَيبة تَهَكُّما به ورَميا له بالنَزَق وخُرقِ الرأي.

٤. ومنها تنزيل المتردِد منزلة الخالي كقولك للمتردد في قدوم مسافر مع شهرته: قدم الأمير.

٥. ومنها تنزيل المتردد منزلة المنكر، كقولك للسائل المستبعد لحصول الفرَج: إن الفَرَجَ لقريب.

٦. ومنها تنزيل المنكر منزلة الخالي، إذا كان لديه دلائلُ وشواهد لو تأملها لارتدعَ وزال إنكارُه كقوله تعالى وإلهكم إله واحد.[٦٣] وكقولك لمن يُنكر منفعة الطب: الطب نافع.

٧. ومنها تنزيل المنكر منزلة المتردد، كقولك لمن ينكر شرفَ الأدب إنكارا ضعيفا "إن الجاه بالمال، إنما يَصحبُكَ ما صحِبَك المال، وأما الجاه بالأدب فإنه غيرُ زائل عنك".

تنبيه: قد يؤَكَّدُ الخبر لشرفِ الحكم وتقويته، مع أنه ليس فيه تَرَدُّدٌ ولا إنكار، كقولك في إفتتاح كلام "إن أفضلَ ما نطقَ به اللسان كذا".

## ٤,٤ في تقسيم الخبر إلى جملة فعلية وجملة اسمية

١. **الجملة الفعلية**: ما تركبت من فعل وفاعل أو من فعل ونائب فاعل، وهي موضوعة لإفادة التجدُّد والحُدوث في زمن معيَّن مع الإختصار نحو: يعيش البخيل عيشةَ الفقراء ويُحاسب في الآخرة حسابَ الأغنياء. ونحو: أشرقت الشمس وقد ولى الظلام هاربا. فلا يستفاد من ذلك إلا ثبوت الإشراق للشمس، وذهاب الظلام في الزمان الماضي.

---

٦٣ سورة البقرة: ١٦٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد تفيد الجملة الفعلية الإستمرارَ التجدُّدي شيئا فشيئا بحسب المقام وبمعونة القرائن، لا بحسب الوضع، بشرط أن يكون الفعل مضارعا، نحو قول المتنبي:

تُدَبِّرُ شرقَ الأرض والغربَ كفُّه# وليس لها يوما عن المجد شاغل.

فقرينة المدح تدل على أن تدبير الممالك ديدَنَه، وشأنُه المستمرُّ الذي لا يَحيدُ عنه، ويتجدّد آنّا فآنا.[٦٤]

٢. **والجملة الإسمية**: هي ما تركّبت من مبتدأ وخبر، وهي تفيد بأصل وضعها ثبوتَ شيءٍ لشيئ ليس غيرُ، بدون نظرٍ إلى تجدد ولا استمرار، نحو: الأرضُ متحرِكة. فلا يُستفادُ منها سوى ثبوتِ الحركة للأرض، بدون نظرٍ إلى تجدد ذلك ولا حدوثِه.

وقد تخرج الجملة الإسمية عن هذا الأصل، وتفيد الدوامَ والإستمرارَ بحسب القرائن: إذا لم يكن في خبرها فعلٌ مضارع، وذلك بأن يكون الحديثُ في مقام المدح، أو في معرض الذمّ كقوله تعالى ((وإنك لعلى خلق عظيم)).[٦٥] فسياق الكلام في معرِض المدح دالٌّ على إرادة الإستمرار مع الثبوت. ومنه قول النضر بن جؤبة يتمدّح بالغنى والكرم:

لا يألفُ الدرهمُ المضروبُ صُرَّتَنا #لكن يمرُّ عليها وهْوَ منطلقُ.

يريد أن دراهمَه لا ثباتَ لها في الصرّة ولا بقاء، فهي دائما تنطلقُ منها، وتَمرقُ مروقَ السهام من قِسِيِّها، لتُوزَّعَ على المعوِزين وأربابِ الحاجات.

---

٦٤ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دارالمعرفة، ٢٠٠٥) ٦٨.

٦٥ سورة القلم: ٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

واعلم أن الجملة الإسمية لا تفيد الثبوتَ بأصل وضعها، ولا الإستمرار بالقرائن، إلا إذا كان خبرها مفردا نحو: الوطن عزيز أو كان خبرها جملة إسمية نحو: الوطن هو سعادتي.

أما إذا كان خبرها فعلا فإنها تكون كالجملة الفعلية في إفادة التجدد والحدوث في زمن مخصوص نحو: الوطن يسعَدُ بأبنائه.[٦٦]

[٦٦] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥) ٦٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الباب الثالث

# عرض البيانات وتحليلها

## أ. لمحة القرآن وسورة الشعراء

### ١. القرآن وأسماءه

قد وجد التعريفات الكثيرة في القرآن الكريم، منها:

١) القرآن الكريم هو كلام الله رب العالمين. نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد لهداية الناس أجمعين.[٦٧] كما قال تعالى لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴿٤٢﴾[٦٨]

٢) أن القرآن الكريم هو الشفاء من جميع الأدواء القلبية والبدنية، وأدواء الدنيا والآخرة. فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا في القرآن شفاء للقلوب والنفوس والأبدان جميعا.[٦٩] قال تعالى وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٨٢﴾[٧٠]

٣) القرآن الكريم هو الكلام المعجز المنزل وحيا على النبي المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته.[٧١]

---

٦٧ أحمد ديني هداية الله، *القرآن الكريم والذكاء اللغوي* (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٠)، ١.

٦٨ سورة فصلت: ٤٢.

٦٩ نفس المراجع: ٢.

٧٠ سورة الإسراء: ٨٢.

٧١ السيد محمد باقر الحكيم، *علوم القرآن* (شريعت: مجمع الفكر الإيلامي، ١٤٢٦ه)، ١٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي ، المكتوب في المصاحف المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس[٧٢].

**فأسماء القرآن كثيرة، ومنها:**

١) فسماه الكتاب قال تعالى: ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾[٧٣]

٢) وسماه القرآن: وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾[٧٤]

٣) ومن أسماء القرآن أيضا (الفرقان) قال تعالى: تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾[٧٥]

٤) ومن أسمائه أيضا (الذكر) قال تعالى: بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾[٧٦][٧٧]

---

٧٢ علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن* (دون المطبع: دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٣) ٨.
٧٣ سورة البقرة: ٢.
٧٤ سورة يونس: ٣٧.
٧٥ سورة الفرقان: ١.
٧٦ سورة النحل: ٤٤.
٧٧ السيد محمد باقر الحكيم، *علوم القرآن* (شريعت: مجمع الفكر الإيلامي، ١٤٢٦ه)، ١٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن أسمائه أيضا هي الموعظة، الرحمة، بصائر، البلاغ، الكريم، المجيد، العزيز، المبارك،[٧٨] وغيرها.

بعد ذلك، ترى الباحثة أهمية تذكر اللغة العربية لمحة هنا التي هي لغة القرآن الكريم. اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا من طريق النقل.[٧٩]

## ٢. تمهيد سورة الشعراء

هي سورة السادسة وعشرون في القرآن. هي سورة مكية، إلا قوله (والشعراء يتبعهم الغاوون) إلى آخر السورة فإنها مدنية، وهي خمسة آلاف وخمسمائة وإثنان وأربعون حرفا، وألف ومائتان وسبع وتسعون كلمة، ومائتان وسبع وعشرون آية.[٨٠] أخرج النحاس عن ابن عباس قال: سورة الشعراء نزلت بمكة سوى خمس آيات من آخرها نزلت بالمدينة،[٨١] أي: وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

---

[٧٨] محمد بن عبد العزيز العواجي، *إعجاز القرآن الكريم عند شيخ الإسلام ابن تيمية* (الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٧)، ١٥٥.

[٧٩] الشيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ٧.

[٨٠] الإمام الهمام أبو إسحاق أحمد، *الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢)، ١٥٥.

[٨١] محمد ناصر الدوسي، *أسماء السورة القرآن وفضائلها* (دون المطبع: دار ابن الجوزي، دون السنة)، ٢٨٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هي تشمل على أصول الدين كالتوحيد والحكم قصص الأنبياء وأممهم، هنا سبع قصص. هم نبي موسى وفرعون، وإبراهيم وقومه، ونوح وقومه، وهود وقوم عاد، وصالح وقوم ثمود، ولوط وقومه وشعيب وقوم أيكة.

بدأت سورة الشعراء بالحروف المقطعة هي طسم ثم التالي الإيمان يعني التهديد والعذاب للذين كذبوا بآيات الله. فتتبع قصص الأنبياء، أما الأول قصة موسى عليه السلام وفرعون. وجد كثرة التعبير الذي يستخدم صيغة الكلام الخبري، إما ابتدائيا وطلبيا وإنكاريا. وقصة نبي موسى هي أطول من سائر القصة.

أما مدار المبحث في هذه السورة هي:

١. عقيدة: عهد الله عن سلامة رسله بجهادهم، وأن لقرآن الكريم كلام الله المنزل إلى الدنيا بجبريل (روح الأمين)، وإياه أي الله نعبد.
٢. الحكم: تحقيق العدل في الميزان، والإنهاء في جعل الشعر الذي يتضمن الهجاء والذم والكذب.
٣. قصص: هم نبي موسى وفرعون، وإبراهيم وقومه، ونوح وقومه، وهود وقوم عاد، وصالح وقوم ثمود، ولوط وقومه وشعيب وقوم أيكة.
٤. والآخر: فناء القوم بترك هداية الله، وتنوع النبات وما أصابها هي آية من قدر الله، وهداية الله للأمير ليلطف إلى تابعيه، وأنّ تنزيل القرآن باللغة العربية لمذكور في الكتب السابقة.[٨٢]

[٨٢] مختار يحيى، *القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية* (المملكة العربية السعودية: دون الطبع، دون السنة)، ٥٧١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

### ٣. تسمية الشعراء

كلمة الشعراء هي جمع من الشاعر. تسمية سورة الشعراء مأخوذ من الكلمة الشعراء في الأية ٢٢٤ الذي هو القسم الأخير في هذه السورة حيث ذكر الله مقام الشعراء ذكرا تخصصا. لهم مقام مختلفة برسل الله. الشعراء هم الضالون وملعّبوا اللسان ومنهدم الجفر ولا يطابق فعلهم بقولهم. لذا، ذكر نبي محمد صلعم كالشاعر والقرآن الكريم كالشعر هو الخطاء الكبير.[٨٣]

قال المهيمي: سميت هذه السورة بها لاختصاصها بتمييز الرسل عن الشعراء، لأن الشاعر إن كان كاذبا فهو رئيس الغوة لا يتصور منه الهداية، وإن كان صادقا لا يتصور منه الإفتراء على الله تعالى. وهذا من أعظم القرآن.[٨٤]

### ٤. فضلها

- ابن بابويه، بإسناده: عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة، كان من أولياء الله، وفي جوار الله، وفي كنفه، ولم يصبه في الدنيا بؤسٌ أبدا، وأُعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى، وفوق رضاه، وزوّجه الله مائة زوجة من الحور العين).
- ومن خواص القرآن: روي عن النبي ص.م أنه قال: (من قرأ هذه السورة، كان له بعدد كل مؤمن ومؤمنة عشر حسنات، وخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله؛ ومن قرأها حين يصبح، فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله، ومن

---

٨٣ نفس المراجع، ٥٧١.

٨٤ محمد ناصر الدوسي، *أسماء السورة القرآن وفضائلها* (دون المطبع: دار ابن الجوزي، دون السنة)، ٢٨٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شربَها بماء شفاه الله من كل داء، ومن كتبها وعلقها على ديك أفرَق، يتبعه حتى يقف الديك، فإنه يقف على كنز، أو في موضع يقف يجد ماء).

▪ وقال رسول الله ص.م: (من أدمن قراءتها، لم يدخل بيته سارق، ولا حريق، ولا غريق؛ ومن كتبها، وشربها شفاه الله من كل داء، ومن كتبها وعلقها على ديك أبيض أفرق، فإن الديك يسير ولا يقف إلا على كنز، أو سحر، ويحفره بمنقاره حتى يُظهره).[٨٥]

**ب. أنواع الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء.**

**الآيات التي تشمل كلام خبري وأنواعها**

سأقدم لكم جدول ليسهلكم في معرفة الآيات التي تشمل كلام خبري، وعُيِّنت أنواعها هل هي خبر إبتدائي أو طلبي أو إنكاري، ثم ذُكرت أدوات التوكيد إذا كانت الأية طلبيا و إنكاريا.

| رقم | الآيات التي فيها كلام خبري | أنواعه | أدوات التوكيد |
|---|---|---|---|
| ١ | وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ | إبتدائي | – |
| ٢ | قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ | طلبي | إنّ |

[٨٥] السيد هاشم البحراني، *البرهان في تفسير القرآن* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٩)، ٤٨٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣ | وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ ﴿١٣﴾ | إبتدائي، إبتدائي | –، – |
| ٤ | وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ | إنكاري، إبتدائي | القصر (تقديم جار المجرور) والقصر، – |
| ٥ | قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَـٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ | طلبي | إنّ |
| ٦ | فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ | طلبي | إنّ |
| ٧ | وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ | إبتدائي، إبتدائي. | – |
| ٨ | قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ | إبتدائي، إبتدائي | –،– |
| ٩ | فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ | إبتدائي، إبتدائي، إبتدائي. | – |
| ١٠ | وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ | إبتدائي | – |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١١ | قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ | إبتدائي | – |
| ١٢ | قَالَ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ | إبتدائي | – |
| ١٣ | قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٌ ﴿٢٧﴾ | إنكاري | إنّ ولام التوكيد |
| ١٤ | قَالَ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢٨﴾ | إبتدائي | – |
| ١٥ | قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ إِلَٰهًا غَيۡرِي لَأَجۡعَلَنَّكَ مِنَ ٱلۡمَسۡجُونِينَ ﴿٢٩﴾ | إنكاري | لام الإبتداء، لام الإبتداء ونون توكيد ثقيلة. |
| ١٦ | فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ﴿٣٢﴾ | إبتدائي | – |
| ١٧ | وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ | إبتدائي | – |
| ١٨ | قَالَ لِلۡمَلَإِ حَوۡلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ﴿٣٤﴾ | إنكاري | إنّ ولام التوكيد |
| ١٩ | يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِۦ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ﴿٣٥﴾ | إبتدائي | – |
| ٢٠ | يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٖ ﴿٣٧﴾ | إبتدائي | – |
| ٢١ | فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٣٨﴾ | إبتدائي | – |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٢ | فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ | إبتدائي | – |
| ٢٣ | قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ | إنكاري | إنّ ولام |
| ٢٤ | فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ | إبتدائي، إنكاري. | –، قسم بعزة فرعون، إنّ ولام. |
| ٢٥ | فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ | إبتدائي | – |
| ٢٦ | فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ | إبتدائي | – |
| ٢٧ | قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ | إبتدائي | – |
| ٢٨ | قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۚ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ | إنكاري، إنكاري، إنكاري. | إنّ ولام، لام الإبتداء وسوف، لام الإبتداء ونون توكيد ثقيلة. |
| ٢٩ | قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ | إبتدائي، إنكاري. | –، إنّ والقصر (تقديم جار المجرور). |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٠ | إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ | طلبي | إنّ |
| ٣١ | وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ | إبتدائي، طلبي. | –، إنّ |
| ٣٢ | فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ | إبتدائي | – |
| ٣٣ | إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ | إنكاري | إنّ ولام |
| ٣٤ | وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ | إنكاري | إنّ والقصر ولام. |
| ٣٥ | وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ | طلبي | إنّ |
| ٣٦ | فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ | إبتدائي | – |
| ٣٧ | كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ | إبتدائي | – |
| ٣٨ | فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ | إبتدائي | – |
| ٣٩ | فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ | إبتدائي، إنكاري | –، إنّ ولام. |
| ٤٠ | قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ | طلبي | إنّ |
| ٤١ | فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ | إبتدائي، إبتدائي، إبتدائي. | --- |
| ٤٢ | وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ | إبتدائي | – |



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٣ | وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿٦٥﴾ | إبتدائي | – |
| ٤٤ | ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿٦٦﴾ | إبتدائي | – |
| ٤٥ | إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٦٧﴾ | إنكاري، إبتدائي. | إنّ ولام، –. |
| ٤٦ | وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ | إنكاري | إنّ ولام الإبتداء. |

**ج. معاني الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء**

١) وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾

أية التي تحت الخط هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد، لأن المخاطب أي نبينا محمد ص.م خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. عرف في الأية، يذكر الله محمدا عن قصة موسى، أنه ناديه أن يأتي القوم الظالمين أي قوم فرعون. سمي بالظالمين بالكفر والإستعباد بني إسرائيل وذبح أولادهم.

٢) قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾

هذه الأية هي جواب موسى عليه السلام حين أمره الله أن يأتي القوم الظالم أي فرعون وتابعه. كما يوضح في هذه الآيات الكاملة وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾. جملة التي تحت الخط هي



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلام خبري طلبي لأن وجود أداوة التوكيد هي "إنَّ". أما الغرض من إلقاء هذا الخبر الإسترحام لأنه يصف حاله ويظهر خوفه. هو لا يقصد فائدة الخبر ولا لازم الفائدة لكن يقصد إلى شيئ آخر يعني استرحام، أن هذا يفهم من السياق. إنه يخاف تكذيبهم إياه. رجى أن الله لا يرسله إلى القوم منفردا، بل مع أخوه هارون كما ذكر في الأية بعدها. ثم ترى الباحثة أن وجود خروج الخبر عن مقتضى ظاهر الحال أي تنزيل المخاطب خالي الذهن منزلة السائل المتردد. هنا، أكد المتكلم في الكلام لتقويته بل المخاطب خالي الذهن في الحكم. قد علم الله أحوال قلب موسى حقيقة، هل هو خائف أو حزن أو فرح ولو بدون التعبير. إن كان كلام موسى مجرد من التوكيد، قد علم أنه خائف.

٣) وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ ﴿١٣﴾

هناك جملتان اللتان هما كلام خبري؛ الأولى: الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من التوكيد. والغرض فيها إظهار الضعف لأنه يظهر ضعفه بأن صدره ضائق. والثانية هي الكلام الخبري الإبتدائي أيضا لخلوها من التوكيد لأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها إظهار الضعف أيضا لأنه يصف ضعفه وعجزه ونفاد قوته بقوم فرعون. لا ينبعث بالكلام وقد يتعذر ذلك لآفة في اللسان، وقد يتعذر لضيق الصدر، وغروب المعاني التي تطلب الكلام. كما عرف أنه لا يفصح في الكلام، ذلك كما ذكر في دعائه في سورة طه: ٢٧ ((واحلل عقدة من لساني)).



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ينطلق لسانه بأداء الرسالة للعقدة التي فيه.[٨٦] فطلب اللهَ ليرسل هرون معه ليقوى به لأنه أفصح.

٤) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾

هناك جملتان من الكلام الخبري، الأولى: وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ يعني هو قتل القبطي سمّاه ذنبا على زعمهم.[٨٧] أو ذكر في التفسير يعني القتل الذي قتله منهم واسمه ماثون، وكان خباز فرعون.[٨٨] كان موسى لا يقصد قتله، يكزه ليستغيث الرجل من قومه الذي يقتتل الرجل من قوم فرعون. هذا الضرب يسبب موته، فرأوا القوم أن موسى ذانب. هذا كُتب في سورة القصص: ١٥. وتلك الجملة خبري إنكاري لأن وجود أداتا التوكيد هما القصر أي تقديم ما حقه التأخير، وفي الأية تقديم جار المجرور. هنا، ترى الباحثة وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل غير المنكر منزلة المنكر. أكد كلامه ولو كان المخاطب خالي الذهن بشرف الحكم وتقويته. أما الغرض فيها استرحام لأنه يصف حاله أنه ذانب بموته. والثانية: فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ، هذا كلام خبري إبتدائي لأن مجرد من التوكيد، و المخاطب خالي الذهن في الحكم. والغرض في إلقاء الخبر هو استرحام. المتكلم يصف حاله أنه خائف، أي هو يخاف أن يقتلونه قبل أداء الرسالة بسبب ذنبه.

---

٨٦ جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين* (دار الجيل: دمشق، ١٩٩٥)، ٣٦٧.

٨٧ الفيض الكاشاني، *تفسير الصافي الجزء الرابع* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٢)، ٣١.

٨٨ الإمام الهمام أبو إسحاق أحمد، *الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢)، ١٥٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥) قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ﴿١٥﴾

أية التي تحت الخط هي من نوع الكلام الخبري أي طلبي لأن وجود التوكيد في كلام المتكلم، أي "إنّ". ترى الباحثة أن وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل المخاطب خالي الذهن منزلة المتردد. عُرف أن المخاطب أي موسى خالي الذهن من الحكم. كان مقتضى الظاهر على هذا أن يلقى إليه الخبر غير مؤكد، ولكن الأية الشريفة جاءت بالتوكيد. لما أرسل اللهُ موسى أن يأتي فرعون وقومه، كان موسى دفعه لأنه خائف بسبب ذنبه في القتل وعدم استطاعه بقوم فرعون. فأجابه الله إنا معكم مستمعون أي سامعون ما يقولون وما يحاولون،[٨٩] أو إني ناصركما ومعينكما عليه.[٩٠] هذا الكلام لتقويته. قول "إنا معكم مستمعون" من مجاز الكلام بمعنى: أنا ناصر لكما على عدوكما في حديثكما المتبادل معه. والإستماع هنا جار مجرى الإصغاء.[٩١] أما الغرض في إلقاء هذا الخبر فهو فائدة الخبر لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة.

٦) فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

أية التي تحت الخط هي الكلام الخبري الطلبي لأن وجود أداة التوكيد فيها هي "إنّ". والغرض في إلقاء الخبر هو فائدة الخبر لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة أو إفهام المخاطب أمرا يجهله. هنا، في تلك الأية ترى الباحثة وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل المنكر منزلة المتردد. المخاطب هنا فرعون، وهو منكر شديد في الحكم. عرفنا في

---

٨٩ أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن* (بيروت: مؤسسة مناهل العرفان، دون السنة)، ٩٣.

٩٠ أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، دون السنة)، ٥١.

٩١ بهجت عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (عمان: مكتبة دنديس، ٢٠٠١)، ١٨٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القاعدة اللازمة عن الكلام الخبري أن المخاطب إن كان قوة الإنكار فأتِ توكيدَين أو توكيدِين في الخبر. أما في تلك الأية يستخدم المتكلم أداة التوكيد وحده فقط.

هذا القول الكريم هو نص الأية الكريمة الخامسة عشرة، التقدير "إننا مرسلان من رب العلمين". قيل كلمة "رسول" على وزن فعول يستوي فيه الواحد والإثنان والجمع وكذلك فعيل وقيل أيضا: لم تثن كلمة رسول لأنها بمعنى الرسالة وبمعنى المرسل.[٩٢]

٧) وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

هناك جملتان هما الكلام الخبري؛ الأولى: وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ هي الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من التوكيد. والمخاطب خالي الذهن من ممضمون الخبر لذلك لم ير المتكلم حاجة إلى توكيد الحكم له. والغرض من إلقاء هذا الخبر هو لازم الفائدة لأن إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم. المقصود من تلك الأية هو قتله القبطي. والثانية: وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ هي الكلام الخبري الإبتدائي لأنه مجرد من التوكيد. لا يؤكّد كلامه لأن المخاطب خالي الذهن في الحكم. والغرض في إلقاء هذا الخبر هو لازم الفائدة لأنه يفيد المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم. لأن ذلك معلوم للمخاطب قبل أن يعلمه المتكلم. والمقصود من الأية أن موسى يكفر نعمة فرعون عليه بالتربية وعدم الإستبعاد. كما ذكر في أحد التفسير أنه يربي موسى وليدا أي صبيا من عمره وهي ثلاثون سنة.[٩٣]

---

٩٢ نفس المراجع، ١٨٣.
٩٣ نفس المراجع: ١٦١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القمي عن الصادق عليه السلام قال لما بعث الله موسى إلى فرعون أتى بابه فاستأذن عليه فلم يأذن له فضرب بعصاه الباب فاصطكّت الأبواب مفتحة ثم دخل على فرعون فأخبره إني رسول رب العالمين وسأله أن يرسل معه بني إسرائيل فقال له فرعون كما حكي الله قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ إلى قوله وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلۡتَ يعني قتلت الرجل وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ يعني كفرت نعمتي.[٩٤]

٨) قَالَ فَعَلۡتُهَآ إِذٗا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾

هناك جملتان هما الكلام الخبري؛ الأولى: كلام خبري إبتدائيا لخلوها من التوكيد لأن المخاطب خالي الذهن من ممضمون الخبر. إذا كتب الأية في شكل أخر، تقديره "نعم، فعلت" أي قتلت. الغرض في إلقاء الخبر هو لازم الفائدة لأن المتكلم لا يقصد أن يفيد السامع شيئا مما تضمنه الكلام من الأحكام. ذلك معلوم للسامع قبل أن يعلمه المتكلم. أما الجملة الثانية: وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ، أي من الجاهلين عما آتاني الله بعدها من العلم والرسالة، هو خبري إبتدائي لأنه خال من التوكيد. ترى الباحثة أن هنا وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل المنكر منزلة الخالي. هنا المخاطب أي فرعون قوة الإنكار في الخبر ولن يؤمن قول موسى عن الإيمان والعلم والرسالة سهلا، فينبغى على المتكلم أن يؤتي أدوات التوكيد في الخبر. ولكن هنا، لا يؤكد المتكلم في الخبر. السبب هو، أنّ للمخاطب دلائلُ وشواهد لو تأملها لارتدعَ وزال إنكارُه. والغرض فيها فائدة الخبر لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة.

[٩٤] الفيض الكاشاني، *تفسير الصافي الجزء الرابع* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٢)، ٣١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩) فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾

هناك ثلاثة آيات من الكلام الخبري؛ الأولى: فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد، والمخاطب هنا خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. حكي أن موسى ذهب إلى مدين.[٩٥] والثانية: فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا أي فهما وعلما، هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من التوكيد. والغرض في إلقاء هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. والثالثة: وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ، هي خبري إبتدائي أيضا لأنها خالية من أدوات التوكيد. والغرض فيها هو فائدة الخبر لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة.

أنظر الجملتان الأخيرة، ترى الباحثة وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر. قد ذكر في السابق، إذا كان المخاطب منكر فيجب وجود التوكيد في الخبر، توكيدان أو توكيدين على حسب قوة الإنكار. هنا المخاطب أي فرعون قوة الإنكار في الخبر ولن يؤمن قول موسى عن الإيمان والعلم والرسالة سهلا، فينبغى على المتكلم أن يؤتي أدوات التوكيد في الخبر. ولكن هنا، لا يؤكد المتكلم في الخبر. فالخروج هنا تنزيل المنكر منزلة الخالي. فما

[٩٥] الإمام الهمام أبو إسحاق أحمد، *الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢)، ١٦١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سبب الخروج؟ لماذا لا يستخدم التوكيد في كلامه. السبب هو، أنّ للمخاطب دلائلُ وشواهد لو تأملها لارتدعَ وزال إنكارُه.

١٠) وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنۡ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾

هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد، والمخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر لذلك لم ير المتكلم حاجة إلى توكيد الحكم له. والغرض فيها لازم الفائدة لأن المتكلم لا يقصد أن يفيد السامع شيئا مما تضمنه الكلام من الأحكام. ذلك معلوم للسامع قبل أن يعلمه المتكلم. وبيان تلك الأية، أن تلك التربية نعمة يمنها على موسى. روي أنه لبث فيهم ثماني عشرة سنة، وقيل ثلاثين سنة.[٩٦] اتخذ فرعون بني إسرئيل عبيدا ولم يستعبد موسى.

١١) قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾

أية التي تحت الخط هي كلام خبري إبتدائي لخلوها من التوكيد. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يقصد أن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. وتلك الأية جواب موسى حين سأله فرعون من ربه كما حكي في الأية السابقة قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[٩٧]، أي: أي شيء هو؟ ولما لم يكن سبيل للخلق إلى معرفة حقيقته تعالى وإنما يعرفونه بصفاته.[٩٨] فأجاب موسى رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآ أي خالق ذلك. في الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة جوامع التوحيد قال

---

٩٦ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي: دون الطبع، ١٩٧٢)، ٥١.

٩٧ سورة الشعراء: ٢٣.

٩٨ جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين* (دار الجيل: دمشق، ١٩٩٥)، ٣٦٨.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سألت الأنبياء عنه فلم تصفه بحدّ ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلّت عليه بآياته.[٩٩]

ترى الباحثة أن وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر، أي تنزيل المنكر منزلة الخالي. يجب على المتكلم أن يلقي الخبر بالتوكيد أو أكثر لأن المخاطب منكر له، بل هنا لا يؤكّد المتكلم خبره، لا أداة التوكيد في الخبر. ما السبب؟ لأن قد علم المتكلم أنّ للمخاطب دلائلُ وشواهد لو تأملها لارتدعَ وزال إنكارُه.

١٢) قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾

أية التي تحت الخط هي كلام خبري إبتدائي لخلوها من التوكيد. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يقصد أن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر.تلك الأية قول موسى لما سمع قول فرعون لأصحابه كما في الأية السابقة قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ[١٠٠]. رأى فرعون أن جواب موسى لم يطابق السؤال لأن موسى يذكر أفعال الله لا حقيقته.

وهنا أيضا وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر، أي تنزيل المنكر منزلة الخالي. يجب على المتكلم أن يلقي الخبر بالتوكيد أوأكثر لأن المخاطب منكر له، بل هنا لا يؤكّد المتكلم خبره مطلقا. لماذا؟ لأن قد عرف المتكلم أنّ للمخاطب دلائلُ وشواهد لو تأملها لارتدعَ وزال إنكارُه.

---

٩٩ الفيض الكاشاني، *تفسير الصافي الجزء الرابع* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٢)، ٣٢.

١٠٠ سورة الشعراء: ٢٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٣) قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ ﴿٢٧﴾

هي كلام خبري إنكاري لأن وجود توكيدين في الخبر، أي "إنّ" و"لام الإبتداء". والغرض في إلقاء هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. سماه مجنون أي يتكلم بكلام لا يعقله ولا يعرف صحته.[١٠١] في هذا الخبر، ترى الباحثة وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل غير المنكر منزلة المنكر. هنا المخاطب هو أصحابه أو أشراف قومه فأنهم لا منكرون في الحكم، حيث التابع لديه فكرة واحدة بالمتبوع. ينبغي على المتكلم أن لا يؤتي التوكيد في الخبر لأن المخاطب غير المنكر. ولكن هنا المتكلم يستخدم توكيدَين في الخبر الذي هو يطابق بالمخاطب المنكر. لذا، ما سبب الخروج أي تنزيل غير المنكر منزلة المنكر؟ لأن المتكلم أي فرعون يرى ظهور أمارات الإنكار على المخاطب. أكد في الخبر بشرف الحكم وتقويته لأنه يريد أن يجعلهم مؤمنين به ولا يؤمنون بموسى.

١٤) قَالَ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢٨﴾

أية التي تحت الخط هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. تلك الأية جواب موسى بعد أن سماه فرعون مجنونا. أما المراد من تلك الأية هي تشاهدون كل يوم أنه يأتي بالشمس من المشرق ويذهب

[١٠١] الإمام الهمام أبو إسحاق أحمد، *الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢)، ١٦٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بها إلى المغرب على وجه نافع ينتظم به أمور الخلق.[١٠٢] أنه كذلك فأمنوا به وحده.[١٠٣]

وهنا أيضا، يجد خروج الخبر عن مقتضى الظاهر، أي تنزيل المنكر منزلة الخالي. في القاعدة اللازمة من الكلام الخبري، يجب على المتكلم أن يلقي الخبر بالتوكيد أوأكثر لأن المخاطب منكر له، بل هنا لا يؤكّد المتكلم خبره مطلقا. لماذا؟ لأن المتكلم يعرف أنّ للمخاطب دلائلُ وشواهد لو تأملها لارتدعَ وزال إنكارُه.

١٥) قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾

أية التي تحت الخط هي كلام خبري إنكاري لأن وجود أدوات التوكيد، أي "لام الإبتداء" و"لام الإبتداء" و "نون توكيد ثقيلة". والغرض فيها التهديد يعني هدد فرعون موسى عن عقوبته في اتخاذ إله غيره، سيجعله من المسجونين. قال الكلبي: وكان سجنه أشدّ من القتل، لأنه كان يأخذ الرجل إذا سجنه فيطرحه في مكان وحده فردا لا يسمع ولا يبصر فيه شيئا، يهوى به في الأرض.[١٠٤]

بعد ذلك، يجد خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل غير المنكر منزلة المنكر. المخاطب أي موسى غير المنكر في الحكم الذي تضمنته الجملة. لا ينكر ما بلغ ويعتقد أن تهديده حق ولو كان الخبر بدون التوكيد، لأنه يعرف أنه ظالما عنيفا. بل هنا أكّد المتكلم الخبر بثلاثة أدوات التوكيد ليعتقده حتى يخاف واتخذ فرعون إلها. أخذ فرعون موسى منزلة المنكر، بأنه

---

١٠٢ الفيض الكاشاني، *تفسير الصافي الجزء الرابع* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٢)، ٣٣.

١٠٣ جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين* (دار الجيل: دمشق، ١٩٩٥)، ٣٦٨.

١٠٤ الإمام الهمام أبو إسحاق أحمد، *الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢)، ١٦٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يرى ظهور أمارات الإنكار على موسى لأنه صلب في دينه وله دلائل الصدق.

١٦) فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾

تلك الأية خبري إبتدائي لخلوها من أدوات التوكيد لأن المخاطب أي نبينا محمد ص.م خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن يفيد المتكلم أي الله سبحانه وتعالى المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. إفادة المخاطب أن أصبح عصا موسى ثعبانا.

١٧) وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾

هي كلام خبري إبتدائيا لأنها خالية من أدوات التوكيد، والمخاطب أي نبينا محمد خالي الذهن في الحكم. والغرض في إلقاء الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. يفيد الله محمدا أن يد موسى تصبح بيضاء. قد حال شعاعها بينه وبين وجهه.[١٠٥]

ذكر ((فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين))، فلم يبق أحد من جلساء فرعون إلا هرب، ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك به نفسه فقال فرعون: نشدتك بالله وبالرضاع إلا ما كففتَها عني، فكفّها، ثم نزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين، فلما أخذ موسى العصا رجعتْ إلى فرعون نفسه، وهمّ بتصديقه، فقام إليه هامان، فقال له: بينما أنت إله تعبد، إذ صرتَ تابعا لعبد![١٠٦] هنا ترى الباحثة أن بدأ ظهور الشك عند قومهم له.

---

١٠٥ الفيض الكاشاني، *تفسير الصافي الجزء الرابع* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٢)،٣٣.

١٠٦ السيد هاشم البحراني، *البرهان في تفسير القرآن* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٩)، ٤٩٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٨) قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

أية التي تحت الخط هي كلام خبري إنكاري لأن يؤتي الكلام مؤكّدا بمؤكدين، هما "إنّ" و"لام الإبتداء". والغرض فيها فائدة الخبر لأن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. فرعون ينكر معجزة نبي موسى وعبره فائق في علم السحر. ترى الباحثة هنا أن وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل المتردد منزلة المنكر. أكد المتكلم كلامه لتأكيد الحكم لأنه يرى ظهور أمارات الإنكار على المخاطب. هنا ترى الباحثة أن يبدأ ظهور الإيمان بموسى لديهم بعد أن يشاهدون المعجزة والدلائل، وظهور الشك لديهم فرعون كما في البيان السابق.

١٩) يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾

أية التي تحت الخط هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يقصد أن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. رأت الباحثة أن في تلك الجملة وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر. الخروج هو تنزيل المتردد منزلة الخالي. رأت الباحثة أن المخاطب متردد في الحكم بعد أن يشاهدون معجزة موسى، لذا يحسن أن يؤتي التوكيد في الخبر، ولكن هنا لا تجد أداة التوكيد وحده في الخبر.

٢٠) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾

الأية هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأنه يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. يأتوك أي يجيئوك بكل سحار عليم.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢١) فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٣٨﴾

الأية هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد، والمخاطب أي نبي محمد خالي الذهن في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر لأنه يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. جمع فرعون السحرة ليغلبون موسى لأنه يعبر أن موسى ساحر. نقل أن ((ميقات يوم معلوم)) هو وقت الضحى من يوم الزينة.[١٠٧] قال ابن عباس: وافق ذلك يوم السبت في أول يوم من السنة وهو يوم النيروز. وقال ابن زيد: وكان اجتماعهم للميقات بالإسكندارية.[١٠٨] حكي: فلمّا أصبح بعث في المدائن حاشرين، مدائن مصر كلها، وجمعوا ألف ساحر، واختاروا من الألف مائة، ومن المائة ثمانين.[١٠٩]

٢٢) فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾

أية التي تحت الخط كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد، والمخاطب خالي الذهن في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. يقصد أن يفيد المخاطب لما جاء السحرة قالوا أي سألوا فرعون عن صدق أجره إن غلبوا موسى.

---

١٠٧ جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين* (دار الجيل: دمشق، ١٩٩٥)، ٣٦٨.

١٠٨ الإمام الهمام أبو إسحاق أحمد، *الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢)، ١٦٣.

١٠٩ السيد هاشم البحراني، *البرهان في تفسير القرآن* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٩)، ٤٩١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٣) قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾

أية التي تحت الخط هي كلام خبري إنكاري لأنها مؤكدة بمؤكدين، هما "إنّ" و"لام الإبتداء" لأن المخاطب منكر في الحكم. ذلك معلوم من السؤال المقدم إلى فرعون، يستخدمون مؤكدَين في استفهامهم كما في الأية السابقة، فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ.[١١٠] فأجاب فرعون بتلك الأية التي هي الكلام الخبري الإنكاري، أي نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ أي أشارككم في ملكي. لهم الأجر والقربة عنده زيادة عليه إن غلبوا. والعكس، إن غلبهم موسى وأبطل سحرهم فيؤمنون به ويصدقونه، وكذلك فرعون. والغرض فيها فائدة الخبر لأنه يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة.

٢٤) فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

هناك جملتان الذان هما كلام خبري؛ الأولى: فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ هي خبري إبتدائيا لأنها خالية من أدوات التوكيد، والمخاطب خالي الذهن في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر لأنه يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. والثانية: بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبُونَ، هي خبري إنكاري لأن فيها تجد كثرة أدوات التوكيد، هي "القسم" أي قسم بعزة فرعون، و"إنّ" و"لام الأبتداء". ترى الباحثة أن هنا وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل المتردد منزلة المنكر. أكّدوا بمؤكدين في الخبر. يريدون أن يجعلوا المخاطب معتقدا في الحكم، أنهم سيغلبونه. أقسموا بعزة

[١١٠] سورة الشعراء: ٤١.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فرعون على أن غلبة لهم لفرط اعتقادهم في أنفسهم بأقصى ما يمكن أن يؤتى به من السحر، وهي من أقسام الجاهلية وفي الإسلام لا يصح الحلف إلا بالله عز وجل.[١١١] والغرض في إلقاء الخبر هو الفخر. فخروا بالقسم أي قسم بعزة فرعون ولديهم إعتقادا شديدا في غلبه. لفظ عز-عزا-بكسر العين وعزازة –بفتح العين- بمعنى قوي. العزة القوة التي يمتنع بها من لحلق الضيم بعلو منزلتها، وهذا القول قسم منهم.[١١٢]

٢٥) فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾

هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد والمخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر، لذلك لم ير المتكلم حاجة إلى توكيد الحكم له. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. إفادة المخاطب أن عصاه موسى التي تصبح ثعبان هي تلقف أي تتبلّع ما يأفكون، أي ما يقلّبونه عن وجهه بتمويههم وتزويرهم فيخيلون حبالهم وعصيهم أنها حيات تسعى.[١١٣] يقال: لقف الشيء- يلفقه- لقفا بمعنى تناوله بسرعة.[١١٤]

٢٦) فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾

هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد والمخاطب نبينا محمد خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض في إلقاء هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. بعد أن يشاهدون ذلك، علم أنه ليس سحرا وليس موسى ساحر، فنالوا التوفيق

---

١١١ الفيض الكاشاني، *تفسير الصافي الجزء الرابع* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٢)،٣٤.
١١٢ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، *التبيان في تفسير القرآن* (لبنان: دار إحياء التراث الغربي، دون السنة)، ٢٠.
١١٣ الفيض الكاشاني، *تفسير الصافي الجزء الرابع* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٢)، ٣٤.
١١٤ بهجت عبد الواحد الشيخلي، *بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز* (عمان: مكتبة دنديس، ٢٠٠١)، ٢٠٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من الله. لما رأوا ما رأوا لم يتمالكوا أنفسهم وكأنهم أخذوا فطرحوا على وجوههم.[١١٥] والفعل "ألقي" بمعنى: خر وسقط.

٢٧) قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾

أية التي تحت الخط هي كلام خبري إبتدائي لخلوها من أدوات التوكيد لأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض في إلقاء هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. قد علموا بأن ما شاهدوا من العصا لا يتأتى بالسحر، فأمنوا بالله رب العالمين.

٢٨) قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٩﴾

هناك ثلاث أيات التي هي من الكلام الخبري، وكلها إنكاري ؛ الأولى: إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ هي خبري إنكاري لأنها مؤكدة بمؤكدين هما "إنّ" و"لام الإبتداء"، لأن المخاطب منكر في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر لأن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. قد أنكروا له أصحابهم بعد أن يشاهدون ذلك، وأصبحوا مؤمنين بالله ورسوله. أما فرعون مازال محاولة في تأثيرهم ليعتقدوا أن موسى ساحر وعلمهم السحر. والثانية: فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ أي ما ينالكم مني، هي خبري إنكاريا لأنها مؤكدة بمؤكدين هما "لام الإبتداء" و"سوف الداخل على فعل دال على وعد أو وعيد"، بأن المخاطب منكر له. والغرض في إلقاء هذا الخبر

[١١٥] نفس المراجع: ٣٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هو التهديد بما فعلوا. أما الثالثة: لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ هي خبري إنكاريا أيضا. يجد مؤكدان في الخبر هما "لام الإبتداء" و"نون توكيد ثقيلة". المخاطب منكر له فيؤتي كلامه بالتوكيدين. والغرض فيها التهديد. إن أمنوا بالله ورسوله سيقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى، ويصلبهم أجمعين. غضب فرعون عند ذلك غضبا شديدا.

٢٩) قَالُوا لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ۝٥٠

هناك جملتان التان كلام خبري؛ الأولى: لَا ضَيْرَ هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد لأن المخاطب خالي الذهن في الحكم. يعتقد المخاطب أن ما لديه ضير. والغرض في هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذا الكلام جواب المؤمنين لتهديد فرعون كما نقل في السابق. قالوا لا ضير أي لا ضرر علينا في ذلك.[١١٦]

والثانية: إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ هي كلام خبري إنكاري لأن وجود مؤكدين في الخبر، هما "إنّ" و"القصر أي تقديم جار المجرور". يؤكِّد المتكلم كلامه لأن المخاطب منكر في الحكم. المخاطب أي فرعون ينكر إلها غيره ولن يصدق قولهم عن العقيدة. والغرض في إلقاء الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. قال أصحابه المؤمنون أنهم راجعون إلى الله ربهم في الآخرة طبعا بعد موتهم.

[١١٦] نفس المراجع: ٣٥.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣٠) إِنَّا نَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥١﴾

هي كلام خبري طلبي لأن لوجود أداة التوكيد فيها أي "إنّ". والغرض فيها فائدة الخبر لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر.، أنهم يرجون أن الله يغفر لهم لأنهم أول المؤمنين في زمانهم. ذُكر، فحبس فرعون من آمن بموسى في السجن حتى أنزل الله عز وجل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فأطلق عنهم.[١١٧] عند الباحثة، كان خروج الخبر أن مقتضى الظاهر في هذه الجملة، أي تنزيل المنكر منزلة المتردد لأن لا يقدم المتكلم كلاما إنكاريا للمخاطب المنكر بأن يستخدم مؤكد وحده فقط. ذكر في القاعدة البلاغة أن تنزيل المنكر منزلة المتردد إذا كان إنكاره ضعيفا. يمكن هنا، يرى المتكلم أن إنكار فرعون ضعيف في الحكم أى رجاءهم على المغفرة.

٣١) وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾

هناك جملتان الذان هما كلام خبري: الأولى: وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد لأن المخاطب أي نبي كريم محمد خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. إفادة المخاطب أنه يرسل موسى أن يسري إلى البحر بعباده أي بني أسرائيل. أسرى بمعنى سار ليلا.[١١٨] أوحى الله إلى موسى بعد سنين أقامها بينهم

[١١٧] نفس المراجع: ٣٦.
[١١٨] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي: دون الطبع، ١٩٧٢)، ٦٤.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يدعوهم بآيات الله إلى الحق فلم يزيدوا إلا عتوا.[١١٩] والثانية: إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ هي خبري طلبي لأن وجود أداة التوكيد فيها، هي "إنّ". والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. إفادة المخاطبين أنهم متبعون أي يتبعهم فرعون وجنوده وراءهم. خرج موسى ببني إسرائيل ليقطع بهم البحر، ويتبعهم فرعون وجنوده. هنا، ترى الباحثة وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد. هنا، المخاطب خالي الذهن من الحكم، وكان مقتضى الظاهر على هذا أن يلقى إليه الخبر غير مؤكد، ولكن الأية الشريفة جاءت بالتوكيد. أن الله سبحانه لما أمر موسى أن يسري ببني إسرائيل ليقطع بهم البحر، نزّل الله موسى وقومه منزلة السائل المتردد هل يتبعه فرعون وجنوده أم لا؟، فأكد في الخبر. حكي في أحد التفسير أن أوحى الله إلى موسى أن يجمع بني إسرائيل ويذبحون أولاد الضأن ويضربون بدمائها على أموالهم، ثم أوحى الله موسى أن يسري بعباده حتى تنتهي إلى البحر.

٣٢) فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾

هي خبري إبتدائي لخلوها من أدوات التوكيد لأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض في إلقاء هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. يفيد الله محمدا أن فرعون يرسل أصحابه إلى المدائن ليحشروا جمع الجيش. أرسلهم حين أخبر بسيرهم. وقيل أن المدائن كان له ألف مدينة واثنا عشر ألف قرية.[١٢٠]

---

١١٩ جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين* (دار الجيل: دمشق، ١٩٩٥)، ٣٦٩.

١٢٠ نفس المراجع: ٣٦٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣٣) إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾

هي كلام خبري إنكاري لأنها تجد أداتا التوكيد ، هما "إنّ" و"لام الإبتداء". هنا، ترى الباحثة أن المتكلم ينزّل غير المنكر منزلة المنكر. المخاطب هنا خالي الذهن من مضمون الخبر. قد يؤكد الخبر لشرف الحكم وتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار، كما ذلك الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن يفيد المتكلم المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. إفادة المخاطب أن هؤلاء أي أصحاب موسى قليل. قيل كانوا ستمائة وسبعين ألفا، ومقدمة جيشه سبعمائة ألف فقللهم بالنظر إلى كثرة جيشه.[١٢١] الشرذمة العصبة الباقية من عصب كثيرة، وشرذمة كل شيء بقيته القليلة.[١٢٢] الشرذمة بكسر الشين والذال بمعنى الطائفة من الناس والقطعة من الشيء. ووصفت "الشرذمة" بجمع المذكر السالم "قليلون" لعدة وجوه تطرقت إلى بعضها.[١٢٣]

٣٤) وَإِنَّهُمۡ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾

هي كلام خبري إنكاري لأن فيها تجد أدوات التوكيد، هي "إنّ" و"القصر أي تقديم جار المجرور" و"لام الإبتداء". أما المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. بل هنا نزل المتكلم غير المنكر منزلة المنكر. ترى الباحثة أن المتكلم يؤكد الخبر لتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار. والغرض في إلقاء الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. المقصود من كلمة لغائظون يعني أعداء، لمخالفتهم ديننا

---

١٢١ نفس المراجع: ٣٦٩.

١٢٢ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، *التبيان في تفسير القرآن* (لبنان: دار إحياء التراث الغربي، دون السنة)، ٢٥.

١٢٣ بهجت عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (عمان: مكتبة دنديس، ٢٠٠١)، ٢٠٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقتلهم أبكارنا وذهابهم بأموالنا التي استعاروها وخروجهم من أرضنا بغير إذننا.[١٢٤]

٣٥) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾

هي كلام خبري طلبي لأن فيها أداة التوكيد هي "إنّ". المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. بل هنا نزل المتكلم خالي الذهن منزلة المتردد. ترى الباحثة أن المتكلم يؤكد الخبر لتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار. لا تذكر الباحثة أنها خبري إنكاري ولو كان فيها أداتان من التوكيد، لأن عندها "لام الإبتداء" الذي يدخل في كلمة "جميع" مؤكد للمبتداء أي كلمة "إنّا". لأن المراد في الكلام الخبري هو تأكيد الحكم لا تأكيد المبتداء والخبر والفاعل. أما الغرض في إلقاء الخبر هو التحذير. طلب فرعون قومه أن يكون مستعدا. إرادة المعنى "حاذرون" في تلك الأية هو مستعدون.[١٢٥] كلمة "حاذرون" جمع "حاذر" وهو اسم فاعل. وفعله "حذر" من باب "تعب" ومصدره: حذرا- بفتح الحاء والذال ومثله احتذر واحترز وكلها بمعنى استعد وتأهب.[١٢٦]

٣٦) فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾

هي خبري إبتدائي بخلوها من أدوات التوكيد لأن المخاطب أي نبي محمد خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. يفيد الله محمدا أنه يخرج فرعون

---

١٢٤ الإمام الهمام أبو إسحاق أحمد، *الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢)، ١٦٤.

١٢٥ جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين* (دار الجيل: دمشق، ١٩٩٥)، ٣٦٩.

١٢٦ بهجت عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (عمان: مكتبة دنديس، ٢٠٠١)، ٢١٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأصحابه من جنت أي بساتين كانت على جانبي النيل وعيون أي أنهار جارية في الدور من النيل.[١٢٧]

٣٧) كَذَٰلِكَ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾

أية التي تحت الخط هي كلام خبري إبتدائي لخلوها من أدوات التوكيد لأن المخاطب أي نبي كريم محمد خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض في إلقاء هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. يفيد الله محمدا أنه يورث بني إسرائيل الملك العظيم والرسالة بعد إغراق فرعون وقومه.[١٢٨]

٣٨) فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ﴿٦٠﴾

هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب أي رسول الله محمد خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. يفيد الله محمدا أن أتبعهم فرعون وقومه لحقوهم وقت شروق الشمس.

٣٩) فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴿٦١﴾

هناك جملتان من كلام خبري؛ الأولى: فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب أي محمد خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. إفادة المخاطب أن حين رأى كل من الجمعان الآخر قال أصحاب موسى أنهم

---

١٢٧ نفس المراجع: ٣٦٩.
١٢٨ نفس المراجع: ٣٦٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مدركون. والثانية: إِنَّا لَمُدْرَكُونَ هي خبري إنكاري لأن فيها أداتان من أدوات التوكيد هما "إنّ" و"لام الإبتداء". أما المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. ترى الباحثة أن هنا نزل المتكلم غير المنكر منزلة المنكر. ترى الباحثة أن المتكلم يؤكد الخبر لتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار. والغرض قي إلقاء هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، أي يدركهم فرعون وقومه.

٤٠) قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾

هي خبري طلبي لأن فيها أداة التوكيد هي "إن". هنا، ترى الباحثة وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد. ذكرت في القاعدة اللازمة أن خروج تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى الحكم الخبر. فأكد المتكلم في الخبر لأن حين تراء الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون، فنزلهم منزلة المتردد آلله معهم أم لا؟ أيهديهم الله أم لا؟ فقال موسى ((إن معي ربي سيهدين)). والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. قال موسى كلا أي لن يدركونا لأن الله معه وهو سيهديه طريق النجاة. المراد من تلك الأية هي لا يصل إليكم شيئ مما تحذرون فإن الله سبحانه هو الذي أمرني أن أسير ههنا بكم وهو سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد. وكان هرون عليه السلام في المقدمة ومعه يوشع بن نون أو مؤمن آل فرعون وموسى عليه السلام في الساقة. وقد ذكر أنهم وقفوا لا يدرون ما يصنعون وجعل يوشع يقول لموسى، يا نبي الله ههنا أمرك ربك أن تسير؟ فيقول



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نعم فاقترب فرعون وجنوده ولم يبق إلا القليل فعند ذلك أمر الله نبيه أن يضرب بعصاه البحر فضربه، وقال انفلق بإذن الله.[١٢٩]

٤١) فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ٦٣

هناك ثلاثة كلام خبري؛ الأولى: فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَ هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب أي محمد خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أن الله يوحي إلى موسى أن يضرب البحر بعصاه. قيل: فدنا موسى عليه السلام من البحر، فقال له: انفلقْ، فقال البحر له: استكبرت – يا موسى– أن تقول لي أنفلق لك، ولم أعص الله طرفة عين، وقد كان فيكم المعاصي؟ فقال له موسى: فاحذرْ أن تعصي الله وقد علمت أنّ آدم أخرج من الجنة بمعصيته، وإنما إبليس لعن بمعصيته، فقال البحر: ربي عظيم، مطاع أمره ولا ينبغي لشيء أن يعصيه. فقام يوشع بن نون، فقال لموسى: يا رسول الله، ما أمرك ربك؟ قال: بعبور البحر. فاقتحم يوشع فرسه في الماء، فأوحى الله إلى موسى: أن اضرب بعصاك البحر.[١٣٠] والثانية: فَٱنفَلَقَ هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة،

١٢٩ أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ٣٠٦.
١٣٠ السيد هاشم البحراني، *البرهان في تفسير القرآن* (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٩)، ٤٩٢.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن البحر منفلق. قيل انشق اثني عشر فرقا.[١٣١] والثالثة: فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. يفيد الله محمدا أن كل فرق كالطود العظيم أي الجبل الضخم بينهما مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده.[١٣٢]

٤٢) وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٤﴾

هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض في إلقاء هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أن الله أزلف أي قرب ثم الآخرين أي فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم.[١٣٣] قيل المراد من تلك الأية هي قربناهم إلى الهلاك وقدمناهم إلى البحر.[١٣٤]

٤٣) وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾

هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض في إلقاء هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. يفيد الله محمدا أنه ينجي موسى وقومه أجمعين، بحفظ البحر على تلك الهيئة حتى عبروا.

---

١٣١ جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين* (دار الجيل: دمشق، ١٩٩٥)، ٣٧٠.
١٣٢ نفس المراجع: ٣٧٠.
١٣٣ نفس المراجع: ٣٧٠.
١٣٤ الإمام الهمام أبو إسحاق أحمد، *الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢)، ١٦٦.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤٤) ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ٦٦

هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض في إلقاء هذا الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ثم أغرقنا الآخرين أي فرعون وقومه بإطباق البحر عليهم لما تم دخولهم في البحر وخروج بني إسرائيل منه.[١٣٥]

٤٥) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ٦٧

هناك جملتان من الكلام الخبري؛ الأولى: إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ هي خبري إنكاري لأن فيها أداتان من أدوات التوكيد هما "إنّ" و"لام الإبتداء". أما المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. بل هنا نزل المتكلم غير المنكر منزلة المنكر. ترى الباحثة أن المتكلم يؤكد الخبر لشرف الحكم لتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار. والغرض في إلقاء الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر. المقصود من تلك الأية أن إغراق فرعون وقومه عبرة لمن بعدهم.[١٣٦] والثانية: وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر لأن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وما كان أكثرهم مؤمنين بالله، لم

١٣٥ جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين* (دار الجيل: دمشق، ١٩٩٥)، ٣٧٠.
١٣٦ نفس المراجع: ٣٧٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يؤمن منهم غير آسية امرأة فرعون، وحزقيل مؤمن آل فرعون، ومريم بنت ناموصى التي دلت على عظام يوسف عليه السلام.[١٣٧]

٤٦) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾

هي خبري إنكاري لأن فيها أداتان من أدوات التوكيد هما "إنّ" و"لام الإبتداء". أما المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. بل هنا نزل المتكلم غير المنكر منزلة المنكر. ترى الباحثة أن المتكلم يؤكد الخبر لشرف الحكم لتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار. والغرض في إلقاء الخبر هو فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، إن ربك لهو العزيز الرحيم. معنى العزيز هو انتقم من الكافرين بإغراقهم، والرحيم بالمؤمنين فأنجاهم من الغرق.[١٣٨]

### د. مناقشة البحث

هناك كثير من الأيات التي تشتمل كلام خبري؛ إبتدائي وإنكاري وطلبي. أما كلام خبري إبتدائي كما التالي:

١. وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾

٢. وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾

٣. فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾

٤. وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

---

١٣٧ نفس المراجع: ٣٧٠.
١٣٨ نفس المراجع: ٣٧٠.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥. قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾

٦. فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾

٧. وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾

٨. قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾

٩. قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾

١٠. قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

١١. فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾

١٢. وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾

١٣. يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾

١٤. يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾

١٥. فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾

١٦. فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٧. فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

١٨. فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾

١٩. فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾

٢٠. قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾

٢١. قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾

٢٢. وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾

٢٣. فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾

٢٤. فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾

٢٥. كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾

٢٦. فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

٢٧. فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾

٢٨. فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾

٢٩. وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٤﴾



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣٠. وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾

٣١. ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾

٣٢. إِن فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾

تختلف صور الخبر في أساليب اللغة باختلاف أحوال المخاطب. قد يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر. غير متردد فيه ولا منكر له، وفي هذا الحال لا يؤكد له الكلام لعدم الحاجة إلى التوكيد. كل الأية التي تحت الخط هي كلام خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد بأن المخاطب خالي الذهن من الخبر، ولكن ليس كلها خالي الذهن. هناك المخطبون المترددون أو منكرون بل لا يؤكد المتكلم لهم في الكلام. تجد كثير من الأيات التي يخرج الخبر عن مقتضى الظاهر، وسأذكرها في البيان التالي.

أما كلام خبري طلبي في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء، هي:

١. قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾

٢. قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَـٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾

٣. فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

٤. إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَـٰيَـٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾

٥. وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾

٦. وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَـٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧. قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٦٢﴾

كل الأيات التي تحت الخط هي كلام خبري طلبي لأن فيها أداة التوكيد هي "إنّ". كما عرفنا في القاعدة اللازمة أن إذا كان المخاطب مترددا في الحكم يحسن توكيد في الكلام. هنا، يجد أيضا خروج الخبر عن مقتضى الظاهر، أي الأية التي هي خبري طلبي، ليس كل المخاطب متردد في الحكم بل قد يكون خالي الذهن أو منكر. قد ينزّل المتكلم خالي الذهن أو منكر منزلة المتردد، الذي سأبينها بعده في الموضوع الآخر.

أما الكلام الخبري الإنكاري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء هي:

١. وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴿١٤﴾

٢. قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ ﴿٢٧﴾

٣. قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ إِلَٰهًا غَيۡرِي لَأَجۡعَلَنَّكَ مِنَ ٱلۡمَسۡجُونِينَ ﴿٢٩﴾

٤. لِلۡمَلَإِ حَوۡلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ﴿٣٤﴾

٥. قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾

٦. فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٤٨﴾

٧. قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ ۖ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٩﴾



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٨. قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾

٩. إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾

١٠. وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾

١١. فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾

١٢. إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾

١٣. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾

أية التي تحت الخط هي كلام خبري إنكاري لأن فيها أدوات التوكيد، مثل إنّ ولام التوكيد والقصر ونونا التوكيد؛ خفيفة أو ثقيلة. ذكر في الكتب البلاغية أن المخاطب إن كان منكر في الخبر وجب التوكيد في الكلام. من الأيات التي هي خبري إنكاري، هناك خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي المتكلم ينزل غير المنكر منزلة المنكر فيؤكد الكلام.

كما قال علي الجارم ومصطفى أمين في كتابهما، عرفنا في الباب السابق أن المخاطب إن كان خالي الذهن ألقي إليه الخبر غير مؤكد، وإن كان مترددا في مضمون الخبر طالبا معرفته حسن توكيده له، وإن كان منكرا وجب التوكيد، وإلقاء الكلام على هذا النمط هو ما يقتضيه الظاهر. أما خروج الخبر عن مقتضى الظاهر هي:

١. تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد

- قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا هو قول موسى حين أمره الله أن يأتي قوم الظالمين أي قوم فرعون. هذا كلام خبري طلبي، بل المخاطب أي الله عز وجل خالي الذهن من مضمون الخبر. حقيقة قد علم ما في صدره ولو كان الكلام بدون التوكيد.

- قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ﴿١٥﴾

هذا كلام الله لموسى. عُرف أن المخاطب أي موسى خالي الذهن من الحكم. كان مقتضى الظاهر على هذا أن يلقى إليه الخبر غير مؤكد، ولكن الأية الشريفة جاءت بالتوكيد. لما أرسل اللهُ موسى أن يأتي فرعون وقومه، كان موسى دفعه لأنه يخاف تكذيبهم إياه ويخاف أن يقتلونه بسبب ذنبه في القتل وعدم استطاعه بقوم فرعون. فأجابه الله إنا معكم مستمعون أي سامعون ما يقولون وما يحاولون. يؤكد الكلام لتقويته.

- وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾

هذا كلام الله لموسى. هنا، المخاطب خالي الذهن من الحكم، وكان مقتضى الظاهر على هذا أن يلقى إليه الخبر غير مؤكد، ولكن الأية الشريفة جاءت بالتوكيد. أن الله سبحانه لما أمر موسى أن يسري ببني إسرائيل ليقطع بهم البحر، نزّل الله موسى وقومه منزلة السائل المتردد هل يتبعهم فرعون وجنوده أم لا؟، فأكد الله في الخبر.

- وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾

هذا قول فرعون قومه. المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر لأن للتابع فكرة واحدة المتبوع غالبا. بل هنا نزل المتكلم خالي الذهن منزلة المتردد. ترى الباحثة أن المتكلم يؤكد الخبر لتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٦٢﴾

ترى الباحثة أن المخاطب هنا خالي الذهن من مضمون الخبر، لكن الأية جاءت بالتوكيد. ذكرت في القاعدة اللازمة أن خروج تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى الحكم الخبر. فأكد المتكلم في الخبر لأن حين تراء الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون، فنزلهم منزلة المتردد آلله معهم أم لا؟ أيهديهم الله أم لا؟ فقال موسى ((إن معي ربي سيهدين)).

٢. تنزيل غير المنكر منزلة المنكر

- وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴿١٤﴾

وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ المقصود من ذنب هو قتل القبطي سمّاه ذنبا على زعمهم. أو ذكر في التفسير يعني القتل الذي قتله منهم واسمه ماثون، وكان خباز فرعون.[١٣٩] وتلك الجملة خبري إنكاري لأن وجود أداتا التوكيد هما القصر أي تقديم ما حقه التأخير، وفي الأية تقديم جار المجرور. هنا، ترى الباحثة وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل غير المنكر منزلة المنكر. أكد كلامه ولو كان المخاطب خالي الذهن بشرف الحكم وتقويته.

- قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ ﴿٢٧﴾

هذا قول موسى لأصحابه. هنا المخاطب هو أصحابه أو أشراف قومه فأنهم لا منكرون في الحكم، حيث التابع لديه فكرة واحدة بالمتبوع. ينبغي على المتكلم أن لا يؤتي التوكيد في الخبر لأن المخاطب غير المنكر. ولكن هنا

[١٣٩] الإمام الهمام أبو إسحاق أحمد، *الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢)، ١٥٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المتكلم يستخدم توكيدَين في الخبر الذي هو يطابق بالمخاطب المنكر. أكد في الخبر لأنه يريد أن يجعلهم مؤمنين به ولا يؤمنون بموسى، وعبروا أن موسى مجنون لأن الجواب لم يطابق بالسؤال.

- قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾

هذا قول فرعون لموسى. هنا المخاطب أي موسى غير المنكر في الحكم الذي تضمنته الجملة. لا ينكر ما بلغ ويعتقد أن تهديده حق ولو كان الخبر بدون التوكيد، لأنه يعرف أنه ظالما عنيفا. بل هنا أكّد المتكلم الخبر بثلاثة أدوات التوكيد ليعتقده حتى يخاف واتخذ فرعون إلها فقط. أخذ فرعون موسى منزلة المنكر، بأنه يرى ظهور أمارات الإنكار على موسى لأنه صلب في دينه وله دلائل الصدق.

- إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾

المخاطب هنا خالي الذهن من مضمون الخبر. يعرفون أنهم قليل ولو كان الخبر بدون التوكيد. قيل كانوا ستمائة وسبعين ألفا، ومقدمة جيشه سبعمائة ألف فقللهم بالنظر إلى كثرة جيشه.[١٤٠] ذكرت في القاعدة اللازمة أن المخاطب إن كان خالي الذهن فلا يحتاج الكلام التوكيد، بل هنا أكد المتكلم في الخبر. قد يؤكد الخبر لشرف الحكم وتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار، كما ذلك الخبر.

[١٤٠] نفس المراجع: ٣٦٩.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾

هذا قول موسى لقومه. هنا المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. بل هنا نزل المتكلم غير المنكر منزلة المنكر فأكد في الخبر. ترى الباحثة أن المتكلم يؤكد الخبر لتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار.

- فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾

أية التي تحت الخط هي خبري إنكاري، أما المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. هذا هو كلام أصحاب موسى لما تراءا الجمعان. ترى الباحثة أن هنا نزل المتكلم غير المنكر منزلة المنكر. ترى الباحثة أن المتكلم يؤكد الخبر لتقوية الحكم.

- إِن فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾

هذا كلام الله لرسول الله محمد، هو كلام خبري إنكاري، بل المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. هنا نزل المتكلم غير المنكر منزلة المنكر. ترى الباحثة أن المتكلم يؤكد الخبر لشرف الحكم لتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار.

- وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾

هذا كلام الله لرسول الله محمد، هو كلام خبري إنكاري، بل المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. هنا نزل المتكلم غير المنكر منزلة المنكر. ترى الباحثة أن المتكلم يؤكد الخبر لشرف الحكم لتقويته، مع أنه ليس فيه تردد ولا إنكار.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. تنزيل المنكر منزلة المتردد

- فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

هذا كلام خبري طلبي. هنا، في تلك الأية ترى الباحثة وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل المنكر منزلة المتردد. المخاطب هنا فرعون، وهو منكر شديد في الحكم. عرفنا في القاعدة اللازمة عن الكلام الخبري أن المخاطب إن كان قوة الإنكار فأتِ توكيدَين أو توكيدِين في الخبر. أما في تلك الأية يستخدم المتكلم أداة التوكيد وحده فقط التي تدل على كلام خبري طلبي.

- إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾

عند الباحثة، كان خروج الخبر أن مقتضى الظاهر في هذه الجملة، أي تنزيل المنكر منزلة المتردد لأن لا يقدم المتكلم كلاما إنكاريا للمخاطب المنكر بأن يستخدم مؤكد وحده فقط. ذكر في القاعدة البلاغة أن تنزيل المنكر منزلة المتردد إذا كان إنكاره ضعيفا. يمكن هنا، يرى المتكلم أن إنكار فرعون ضعيف في الحكم أى رجاءهم على المغفرة.

٤. تنزيل المنكر منزلة الخالي.

- قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾

- فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾

- قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾

- قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

كلها كلام موسى عليه السلام إلى فرعون. كلها الأيات التي تحت الخط هي خبري إبتدائي لأنها خالية من أدوات التوكيد، بل المخاطب هنا أي فرعون وقومه منكر في الحكم ولن يؤمن قول موسى عن الإيمان والعلم والرسالة سهلا، فينبغى على المتكلم أن يؤتي أدوات التوكيد في الخبر. ولكن هنا، لا يؤكد المتكلم في الخبر. السبب هو، أنّ للمخاطب دلائلُ وشواهد لو تأملها لارتدعَ وزال إنكارُه. أنظر الأية الثالثة حتى الأخيرة، هذا جواب موسى حين سئِل عن ربه، وجب عليه أن يؤكد في الكلام لأن للمخاطب قوة الأنكار ولكن هنا لا يجد التوكيد.

٥. تنزيل متردد منزلة المنكر.

- قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

هذا كلام فرعون لقومه. فرعون ينكر معجزة نبي موسى وعبره فائق في علم السحر. ترى الباحثة هنا أن وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل المتردد منزلة المنكر. أكد المتكلم كلامه لتأكيد الحكم لأنه يرى ظهور أمارات الإنكار على المخاطب. هنا ترى الباحثة أن يبدأ ظهور الإيمان بموسى لديهم بعد أن يشاهدون المعجزة والدلائل، وظهور الشك لديهم فرعون.

- فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

ترى الباحثة أن هنا وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر أي تنزيل المتردد منزلة المنكر. أكّدوا بمؤكدين في الخبر. يريدون أن يجعلوا المخاطب معتقدا في



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحكم، أنهم سيغلبونه. أقسموا بعزة فرعون على أن غلبة لهم لفرط اعتقادهم في أنفسهم بأقصى ما يمكن أن يؤتى به من السحر، وهي من أقسام الجاهلية وفي الإسلام لا يصح الحلف إلا بالله عز وجل.

٦. تنزيل متردد منزلة الخالي

- يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِۦ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ﴿٣٥﴾

رأت الباحثة أن في تلك الجملة وجود خروج الخبر عن مقتضى الظاهر. الخروج هو تنزيل المتردد منزلة الخالي. رأت الباحثة أن المخاطب متردد في الحكم بعد أن يشاهدون معجزة موسى، لذا يحسن أن يؤتي التوكيد في الخبر، ولكن هنا لا تجد أداة التوكيد وحده في الخبر.

أما أغراض الخبر في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء متنوعة، هي:

١. فائدة الخبر

- وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾
- قَالَ كَلَّاۖ فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ﴿١٥﴾
- فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾
- قَالَ فَعَلۡتُهَآ إِذٗا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾
- فَفَرَرۡتُ مِنكُمۡ لَمَّا خِفۡتُكُمۡ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكۡمٗا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢١﴾
- قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾
- قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾
- قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾
- فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾
- وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾
- قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾
- يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾
- يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾
- فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾
- فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾
- قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾
- فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾
- فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾
- فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾
- قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ ﴿٤٩﴾
- قَالُواْ لَا ضَيۡرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾
- إِنَّا نَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥١﴾
- وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾
- فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾
- إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾
- وَإِنَّهُمۡ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾
- فَأَخۡرَجۡنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٥٧﴾
- كَذَٰلِكَ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾
- فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ﴿٦٠﴾
- فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴿٦١﴾
- قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٦٢﴾



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾

- وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾

- وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾

- ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾

- إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾

- وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾

ترى الباحثة أن أغراض كل الخبر هي فائدة الخبر لأن المتكلم يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة.

٢. لازم الفائدة

- وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

- قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾

- وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾

هي كلام خبري التي غرضها لازم الفائدة لأن إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضا بأنه يعلم الخبر. فائدة الخبر ولازم الفائدة هما غرضان الأصليان في إلقاء الخبر. أما أغراض الخبر التي تفهم من السياق كما التالي:



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. الإسترحام

- قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٣﴾

هذه الأية هي جواب موسى عليه السلام حين أمره الله أن يأتي القوم الظالم أي فرعون وتابعه. كما يوضح في هذه الآيات الكاملة وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾. أما الغرض من إلقاء هذا الخبر الإسترحام لأنه يصف حاله ويظهر خوفه. هو لا يقصد فائدة الخبر ولا لازم الفائدة لكن يقصد إلى شيئ آخر يعني استرحام، أن هذا يفهم من السياق. إنه يخاف أن يكذبونه أي في الرسالة والنبوة،[١٤١] ولا يقبلون منه. رجى أن الله لا يرسله إلى القوم منفردا، بل مع أخوه هارون كما ذكر في الأية بعدها أي وَيَضِيقُ صَدۡرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرۡسِلۡ إِلَىٰ هَٰرُونَ.[١٤٢]

- وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴿١٤﴾

هناك جملتان من الكلام الخبري. أما الغرض فيهما استرحام. في الأية الأولى، يصف حاله أنه ذانب بموت القبطي الذي هو خباز فرعون. والثانية: فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ، والغرض في إلقاء الخبر هو استرحام. المتكلم يصف حاله أنه خائف، أي هو يخاف أن يقتلونه قبل أداء الرسالة بسبب ذنبه. ترى الباحثة

---

١٤١ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن* (بيروت: مؤسسة مناهل العرفان، دون السنة)، ٩٢.

١٤٢ سورة الشعراء: ١٣.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أنه يصف حاله للإسترحام أي ليرحمه الله ولم يرسله قوم فرعون منفردا، بل أرسل هرون معه.

٤. إظهار الضعف

- وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٣﴾

هما كلام خبري إبتدائي لأنهما خالية من أدوات التوكيد. والغرض فيهما إظهار الضعف. في الخبر الأول، المتكلم يظهر ضعفه بأن صدره ضائق لتكذيبهم إياه. أما في الخبر الثاني، يصف ضعفه أن لسانه لا منطلق. يصف عجزه ونفاد قوته بقوم فرعون. كما عرف أنه لا يفصح في الكلام، ذلك كما ذكر في دعائه في سورة طه: ٢٧ ((واحلل عقدة من لساني)). ينطلق لسانه بأداء الرسالة للعقدة التي فيه.[١٤٣] فطلب اللهَ ليرسل هرون معه ليقوى به لأنه أفصح.

٥. التهديد

- قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾

هذا قول فرعون لموسى. هدده أن يجعله من المسجونين إن اتخذ إلها غيره.

- قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾

هذا قول فرعون لموسى. هدده أن يقطع أيديهم وأرجلهم ويصلبهم إن أمنوا بالله ورسله.

---

١٤٣ جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين* (دار الجيل: دمشق، ١٩٩٥)، ٣٦٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦. الفخر

- فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

أكّدوا بمؤكدين في الخبر. يريدون أن يجعلوا المخاطب معتقدا في الحكم، أنهم سيغلبونه. أقسموا بعزة فرعون على أن غلبة لهم لفرط اعتقادهم في أنفسهم بأقصى ما يمكن أن يؤتى به من السحر، وهي من أقسام الجاهلية وفي الإسلام لا يصح الحلف إلا بالله عز وجل. والغرض في إلقاء الخبر هو الفخر. فخروا بالقسم أي قسم بعزة فرعون ولديهم إعتقادا شديدا في غلبه.

٧. التحذير

- وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾

هذا قول موسى لأصحابه. حذرهم أن يستعدوا بموسى أي ما فعل أبدا.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الباب الرابع

## الإختتام

### أ. النتائج

بعد أن بحثت الباحثة في موضوع هذا البحث أخذت الإستنباط كما يلي:

١. تجد كثير من الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء، أي ٦١ كلاما خبريا بثلاثة أنواع هي ٣٩ إبتدائيا، و٧ طلبيا و١٥ إنكاريا. وهناك كثير من الكلام المخرج عن مقتضى الظاهر، هي: ٥ تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد، و٨ تنزيل غير المنكر منزلة المنكر، و٥ تنزيل المنكر منزلة الخالي، و٢ تنزيل متردد منزلة المنكر، و٢ تنزيل المنكر منزلة المتردد، و١ تنزيل متردد منزلة الخالي.

٢. أما أغراض في إلقاء هذا الخبر في قصة موسى وفرعون كثيرة، وهي: ٤٧ فائدة الخبر، و٤ لازم الفائدة، و٣ استرحاما، و٢ إظهار الضعف، و٣ تهديدا، و١ فخرا، و١ تحذيرا.

ب. الإقتراحات

١. للقراء

إن هذا البحث قطعة صغيرة عن البلاغة ولا خالي عن الأخطأ والنقصان. لذا، يقترح للقراء أن يتم النقصان في هذا البحث. يمكننا أن نبحث سورة الشعراء بفروع الأخرى من علم البلاغة أو نستخدم النظرية الواحدة ولكن الموضوع مختلف.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. للجامعة

البحث البلاغي مريد للطلاب، لذا زيادة المراجع البلاغية أحسن ليسهل الباحث في إنهاء بحثه.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# المراجع

## المصادر:

القرآن الكريم. قدس: منارا قدس، ٢٠٠٦.

*القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية*. المملكة العربية السعودية: دون الطبع، دون السنة.

## الكتب العربية:

أحمد، الهمام أبو إسحاق. *الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢.

البحراني، السيد هاشم. *البرهان في تفسير القرآن*. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٩.

الجارم، علي ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. دون المطبع: دار المعارف، دون السنة.

الدمشقي، أبي الفداء الحافظ ابن كثير. تفسير القرآن العيم: بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤.

الصابوني، علي. *التبيان في علوم القرآن*. دون المطبع: دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٣.

الصعيدي، عبد المتعال. *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة*. دون المطبع: مكتبة الآداب، دون السنة.

العواجي، محمد بن عبد العزيز. *إعجاز القرآن الكريم عند شيخ الإسلام ابن تيمية*. الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٧.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الغلاييني، الشيخ مصطفى. *جامع الدروس العربية*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢.

القرطبي، أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري. *الجامع لأحكام القرآن*. بيروت: مؤسسة مناهل العرفان، دون السنة.

الكاشاني، الفيض. *تفسير الصافي الجزء الرابع*. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٢.

المراغي، أحمد مصطفى. *تفسير المراغي*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، دون السنة.

الهاشمي، أحمد. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤.

باقر الحكيم، محمد. *علوم القرآن*. شريعت: مجمع الفكر الإيلامي، ١٤٢٦هـ.

جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين*. دار الجيل: دمشق، ١٩٩٥.

جيدير، مانيو. *منهجية البحث*. دون المطبع: دون الطبع، دون السنة.

حسن عباس، فضل. *البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع*. إربد: دار الفرقان، ٢٠٠٦.

قلاش، أحمد. *تيسير البلاغة*. *جدة:* مطبعة الثفرة، ١٩٩٥.

ناصر، محمد. *أسماء السورة القرآن وفضائلها*. دون المطبع: دار ابن الجوزي، دون السنة.

هداية الله، أحمد ديني. *القرآن الكريم والذكاء اللغوي*. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٠.

هنداوى، عبد الحميد. *الإيضاح في علوم البلاغة*. القاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠٠٦.



CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## البحوث العلمية:


أري وانطاقا، محمد. البحث الجامعي "*الإستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء (دراسة تحليلية بلاغية)*". مالانج: ٢٠١٥.

ذرة النصيحة. البحث الجامعي "*الكلام الخبري في سورة الروم (دراسة تحليلية بلاغية)*". سورابايا: ٢٠١٥.

فخريجال. البحث الجامعي "*أسلوب المحادثة في قصة يوسف (دراسة أسلوبية)*". مالانج: ٢٠١٥.

مهمة العليا. البحث الجامعي "*الكلام الخبري في سورة النساء (دراسة تحليلية بلاغية)*". سورابايا: ٢٠١٤.


## الكتب الأجنبية:


Aly, Hery Noer, dkk. *Terjemah tafsir al-Maraghi.* Semarang: CV TOHA PUTRA, tt.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik.* Jakarta: PT RINEKA CIPTA, 2006.

Bachmid, Ahmad. *Darsul Balaghah al-Arabiyah.* Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1996.

Muhammad. *Metode Penelitian Bahasa.* Jogjakarta: AR-RUZZ MEDIA, 2011.

Nurkholis, Mujiyono & Bahrun Abubakar. *Terjemahan al-Balaghah al-Waadhihah.* Bandung: Sinar Baru Algensindo, 1993.

Zuhri & Ahmad Chumaidi Umar. *Mutiara Ilmu Balaghah dalam Ilmu Ma'ani.* Surabaya: Mutiara Ilmu, tt.




CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG